كتاب المدخل لصناعة المنطق

تاليف الشيخ الامام

ابى الحجاج يوسف بن محمد

ابن طلموس

وقف على طبعه

ميكائيل اسين بلاصيوس السرقسطي

الجزء الاول

كتاب المقولات وكتاب العبارة

طبع

بالمطبعة الابيرقة

مجريط سنة ١٩١٦ المسيحية

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله
وصحبه وسلم

قال الشيخ الامام العالم الفاضل المتفنن ابو الحجاج
يوسف بن محمد بن طملوس رحمه الله

الحمد لله الذى فتح ابواب النظر وهدانا للايمان بما ارانا
من الايات والعبر وسلك بنا الى معرفة الحق طريقا واضحة لمن
فتح عينيه فابصر وجعل لكل استعداد من الفكر وتهيوا لقبول
ما عسى ان ييسر له ان خيرا فخير وان شرا فشر

وصلى الله على محمد رسوله المصطفى سيد البشر والشفيع
المنفع فى الحشر الذى ضم به هذا البدد والنشر ونظم
بحكمته البالغة ما افترق من الاراء وانتثر وعلى اله وصحبه
وسلم كثيرا

وبعد فانى لم ازل منذ فهمت الكتاب وعقلت الخطاب معنيا
بالشاذ الغريب والنادر المولد وارى ان قدر فضيلة الانسان انما
هو بحسب ما تنتجه قريحته وتولده طبيعته واردت ان امتحن
نفسى بتاليف كتاب يكون بالاضافة الى ما الف الناس غريبا

فنظرت الى العلوم التى ...... (1) الناس الان من علوم
الشرع وما يتعلق به ويتقدمه على جهة التوطئة له او الالة

(1) Blanco de una sola palabra.

فرايت كتاب الله تعالى قد شرحه الناس وكثرت فيه التاليف حتى لا مزيد عليها

وكذلك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كثرت فيه التاليف وفى شرحه وفيما يتعلق به من معرفة نقلته رضى الله عنهم وفى غير ذلك مما هو منه او يحتاج اليه كاصول الدين واصول الفقه وفروعه

وكذلك رايت العلوم التى ينبغى ان تتقدم علوم الشرع فى الترتيب والتعليم كعلوم العربية وهى علم النحو وعلم اللغة وما ينضاف اليها كالرسائل والاشعار والخطب وما يتعلق بهذه كالعروض احتاجه (1) الشعر فرايت جميع هذه العلوم قد اعتنى بها والف فيها تاليف لا يحصى عدة ولو ذهبنا الى ذكرها لاحتاج ذلك الى اوراق كثيرة وهى بالجملة مشهورة كلها او اعظمها فائدة

وكذلك نظرت الى العلوم القديمة اعنى التى هى مشتركة فى جميع الامم وجميع الملل وهى التى تنسب الى الفلسفة او تسمى الفلسفة فرايت اكثرها او كلها بوجه ما قد تعاطاها علماء الاسلام واكثروا فيها التاليف وذلك مثل علوم الطب وما يتعلق به ويذكر معه بوجه ما من علوم الطبائع وذلك ان علم الطب يشارك علم الطباع بوجه ما ويفارقه بوجه اخر وربما ينفرد كل واحد منهما بالنظر فى شىء ما خاصة وهذا يعرفه من زاول العلمين وكذلك علم الهندسة والعدد والتنجيم والموسيقى حتى ان علماء [f.° 2] الاسلام قد بزوا فى هذه العلوم للمتقدمين ويكاد ان يكون ما فى ايدى الناس من هذه العلوم شيا لم يصلنا مثله عن المتقدمين اما لانه

(1) Ms. احتاحة.

اندرس وهو الاغلب على الظن واما لان هو الاهم فضيلة على اوليك فان الذى بايدينا الان من المعاملات التى وضعت .... (1) مما هو منسوب الى التعاليم هو فى نهاية الغرابة وقد اكثر علماء الاسلام فيها التاليف

فمن انتصب بعد ذلك الى تاليف فى شىء من هذه الامور فان الذى ياتى به انما هو تكرير وفضل اللهم الا ان يقصد بتاليفه جودة الرقيق (?) كما نجد الان فى علم الفقه وعلم النحو فان كتب الحدث (2) فى هذين العلمين اهذب او يقصد الى الاختصار واطراح الحشو الذى لا يفيد او الى تلخيص المعانى الطويلة التى تتفق من قبل العبارات فيقربها او الى شرح ما استغلق فان المولف الذى يذكر ما سبق غيره اليه ولم ياتى به لاحد هذه الوجوه المذكورة فهو منسوب الى جهل او فضل او شرارة واذا اعتبرت حاله لم تنحل من هذه الامور الثلثة التى عددناها

ولم يبق الان من العلوم المشهورة الا علمان احدهما العلم الالاهى والاخر صناعة المنطق فان كان الامر على ما اخبرنى من اثق بمعرفته ان العلم الالاهى انما يتكلم فى الامور التى يتكلم فيها العالم باصول الدين وهو المشهور بالمتكلم عندنا لاكن الاصولى ربما ترك مسائل من العلم الالاهى لم يتكلم فيها وربما زاد مسائل من علم الطباع وتكلم فيها مثل كلامه فى الجزء الذى لا يتجز او فى العالم هل هو محدث او قديم وفى مسائل اشباه هذه فان هذه كلها منسوبة الى العلم الطبيعى فيكون الاصولى على هذا الوجه والالاهى واحدا اذ كانا مشتركين فى النظر فى الالاه وفى

(1) Blanco de media línea.—(2) Sic.

صفاته وانما يختلفان بالاسم فيكون العلم الالاهى قد نظر فيه علماء الاسلام واصابوا الحق فيه اكثر من غيرهم كما عملوا فى علوم التعاليم وعلوم الطب

فلم يبق علم لم يتداوله علماء الاسلام حتى تكثر التاليف فيه والمناظرة بينهم بسببه فى المجالس حتى يتهذب ويخلص ويغلب من الغرابة الى حيث بالغت سائر العلوم التى تداولوها الا صناعة المنطق فانى رايتـهـا مرفوضة عندهم مطروحة لديهم (1) لا يحفل بها ولا يلتفت اليها وزيادة الى هذا ان اهل زماننا ينفرون عنها وينفرون ويرمون العالم بها بالبدع (2) والزندقة وقد اشترك فى هذا الامر منهم دهماوهم وعلماوهم

فلما رايت هذه الصناعة غريبة وقع فى نفسى ان امتحن العلماء الذين القاهم فى عصرى هذا [f.º 2 v.º] واباحثهم عما عندهم فيها فلقيت من مشائخ العلماء عددا كثيرا ممن يوتمر لامره ويوثق بقوله ومعرفته فسالتهم عنها وباحثتهم هل اطلعوا منها على شىء فلم اجد عندهم فى امرها الا ما عند الدهماء والعوام وما وجدت انسانا منهم اعترف انه راى منها حرفا قط وانما مستنده السماع فيما يقول به فى جهتها ويعتقده فى اهلها وكذلك سالت من لقيت منهم ماذا كان عند شيوخهم فى امرها فذكر لى انه لم يكن عنده فيها الا ما عند هولاء وان جميعهم لم يتعلموها ولا علموها قط

فقلت فى نفسى ان هذا العجب من هولاء القوم كيف يذهب عليهم مثل هذا .... (3) الدين والانصاف ثم يحكمون بما لا يعلمون يحكمون على صناعة لم يطالعوها

---

(1) Ms. يدهم. — (2) Lectura propuesta por Goldziher.— (3) Blanco de media linea.

ولم يقفوا منها على مذهب بخير او شر وهذا مناقض لاحكامهم فانا نرى الرجل المجهول الحال عندهم لا تقبل منه رواية ولا شهادة وعذرهم فى هذا انهم لا يعلمون حاله وانما يحكمون بما يعلمون وهذا انصاف وحق ولاكنه فى هذه الصناعة قد عدل عن هذا الانصاف وهذا الحق

فلما رايت هذا لم يستربنى فى امرها ولا صدنى عن مطالعتها انكارهم لها وقلت لعل القوم حملهم على هذا امر من قبل الطباع وان لم يكن من قبل الطباع فالعادة اشد والزم من الطباع فلعلهم نشوا على هذا واعتقدوه وعودوه حتى صار ما اعتقدوه فيها على حال من يقين الضعفاء واعنى بيقين الضعفاء الامر الذى يقع التصديق فيه عن التقليد ويظن صاحبه انه يقين وهذه الحال موجودة كثيرا فى كل ملة وانما يعصم الله منها من ايده بعنايته والهمه الى طلب الحق من وجهه

ووجه اخر من الاستزابة معهم ما اذكره وذلك ان اهل هذه الجزيرة اعنى جزيرة الاندلس عند ما دخلها المسلمون فى ايام بنى امية انما كانت تحتوى على قوم وطوايف من العرب والبرابر ومن استقر فيها من مصالحة النصارى

وكل هولاء لم يكن عندهم علم وانما وصلهم من العلم ما اضطروا اليه فى الاحكام ونقل اليهم من التابعين وتابعى التابعين رضى الله عنهم من فروع المسائل فحفظوها ولكون الناس محتاجين اليها بسبب الاحكام عظم حاملوها وجل مقدارهم وصار الحاملون لهذه المسائل عند العامة علماء باطلاق وظنت العوام وارباب المسائل ان هذا هو العلم الذى يجب ان يطلب ولم يظهر لهم علم سواه فكانت الرياسة فى ذلك الزمان بهذا العلم واعتقدوا مع ذلك [f.° 3] ان هذا

العلم هو العلم الحق وان ما اتصل بهم من المسائل عن الائمة (1) التى استنبطوها انها من عند الله تعالى لكونهم انما قبلوها عن عدل عن الامام الذى قلدوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى

وكان ما يتصرف فيه من المسائل فى اول الامر على مذهب الاوزاعى ثم انتقلوا الى مذهب مالك بن انس رضى الله عن جميعهم فغذوا بمحبة هذا العلم والشغف به ونشوا على تعظيم اهله واعتقاد صدقهم وبغض مخالفيه وذلك انهم لما كانوا يعتقدون فيه انه الحق وانه من عند الله اعتقدوا فى مخالفيه الكفر والزندقة

ولما امتدت الايام وسافر اهل الاندلس الى المشرق وراوا هناك العلماء واخذوا عنهم المذاهب اعنى مذاهب الائمة المشهورين وكتب الحديث وانقلبوا الى الاندلس بما اخذوه عن شيوخهم وما جلبوه (2) [من المسائل الغريبة راوا علماء] الاندلس ان ما اتى به هولاء الداخلون هو مخالف لمذهبهم او بعضه وكان المخالف عندهم كافرا لمخالفته الحق الذى جاء به الرسول عن الله تعالى فاعتقدوا لذلك فى هولاء الواصلين من المشرق بعلم المذاهب المنسوبة الى الائمة وبعلوم الحديث انهم كفار وزنادقة وقرروا ذلك عند العوام وعند ال السلطان وقاموا فى طلب دمائهم وهتكهم نصرة لدين الله تعالى على زعمهم

واعظم من امتحن على ايديهم من افاضل العلماء ولقى كل مكروه منهم بقى بن مخلد وكادت نفسه تذهب وتمزق

(1) Ms. الامة.—(2) Hay un blanco que suplo por conjetura con las palabras siguientes entre paréntesis.

كل ممزق لولا الامير فى ذلك الوقت فانه تثبت فى امره وطالع ما عنده فاستحسنه وكان من جملة الذى اتى به من علم الحديث مسند ابن ابى شيبة فامر الامير بمطالعة ما عنده والاخذ عنه فانصرف الناس الى بقى قليلا قليلا واخذوا عنه الحديث وما نقل عن الائمة وطالت الايام فعاد ما كان منكرا عندهم مالوفا وما اعتقدوه كفرا وزندقة ايمانا ودينا حقا

فدانوا بهذا مدة ودابوا عليه الى ان اتصل بهم علم اصول الدين فاعتقدوا فيه ما اعتقدوه اولا فى مذاهب الائمة من انه كفر وزندقة ولذلك قال القحطانى يا اشعرية يا زنادقة الورى فعد من القوم الذين هم اهل السنة والناصرون لدين هذه الملة كفارا وزنادقة ثم انسوا ايضا بهذا المذهب اعنى علم الاصول ودرجتهم الايام الى ان طالعوه وتمهروا فيه حتى كان فيه منهم ائمة وعلماء ولاكن بقى فى نفوس ارباب المسائل اعنى اهل الفروع استنكار لذلك الى قريب من زماننا [f.º 3 v.º] هذا فان ذلك الاستنكار لم ينتسخ من نفوسهم بالكلية كما استنسخ استنكار المنكرين لعلوم الحديث قبل ذلك ولاكن صار هذا الحامل لهذا العلم امنا منهم فى نفسه وماله متكلما بما شاء من علمه يملى فيه غير مترقب ولا خائف

فصار هذا العلم وعلم الحديث ومذاهب الائمة ومسائل الفروع كل ذلك دين الله تعالى يجب الايمان به والعمل بمقتضاه بعد ان كان فيه ما كان

ولما امتدت الايام وصل الى هذه الجزيرة كتب ابى حامد الغزالى متفننة فقرعت اسماعهم باشياء لم يالفوها ولا عرفوها وكلام خرج به عن معتادهم من مسائل الصوفية وغيرهم من سائر الطوائف الذين لم يعتد اهل الاندلس مناظرتهم ولا محاورتهم فبعدت عن قبوله اذهانهم ونفرت عنه

نفوسهم وقالوا ان كان فى الدنيا كفر وزندقة فهذا الذى فى كتب الغزالى هو الكفر والزندقة واجمعوا على ذلك واجتمعوا للامير اذذاك وحملوه على ان يامر بحرق هذه الكتب المنسوبة الى الضلال بزعمهم وعزموا عليه فى ذلك حتى اجابهم الى ما سالوه منه فاحرقت كتب الغزالى وهم لا يعرفون ما فيها وخاطب الامير اذذاك جميع اهل مملكته يامرهم بحرقها ويعلمهم انه هو الذى ادى اليه نظر العلماء وقرئت مخاطبته على المنابر وشنع الامر بذلك تشنيعا عظيما وامتحن من كان عنده منها كتاب وخاف كل انسان على نفسه ان يرمى بانه قرا منها كتابا او اقتناه (1) وكان فى ذلك من الوعيد ما لا مزيد عليه واشهر من امتحن فى هذه الثورة ابو بكر بن العربى رحمه الله فانه صلى بحرها ثم عصمه الله بعد عظيم وفيه معنى قول القائل ان ينج منها ابو نصر فعن قدر

ثم لم تكن تمتد الايام الا قليلا وجاء الله بالامام المهدى رضى الله عنه فبان به للناس ما كانوا قد تحيروا فيه وندب الناس الى قراة كتب الغزالى رحمه الله وعرف من مذهبه انه يوافقه فاخذ الناس فى قراتها واعجبوا بها وبما راوا فيها من جودة النظام والترتيب الذى لم يروا مثله قط فى تاليف ولم يبق فى هذه الجهات من لم يغلب عليه حب كتب الغزالى الا من غلب عليه افراط الجمود من غلاة المقلدين فصار قراتها شرعا ودينا بعد ان كانت كفرا وزندقة

فلما رايت هذا الذى ذكرته وما جرى عليه امر الناس فى القديم والحديث من انكارهم اولا ما الفوه واستحسنوه اخرا قلت فى نفسى ولعل صناعة المنطق هكذا يكون حكمها تنكر

---

(1) Ms. اقتناه.

اولا وتستعمل اخرا وليس هذا ببدع [f.° 4] فى حقها اذ لها التاسى فى ذلك بسائر العلوم واستربت فى امرها لهذا الذى علمته من احوال الناس وسقط عنى تقليدهم فى حقها وصارت عندى مجهولة الحال لا يمكن ان يحكم عليها بخير او شر حتى تعرف كالعادة فى جميع ما يحكم عليه بامر ما فانه لا يسوغ الحكم فيه حتى يعلى فلما رايتها مجهولة وان تعلمها مما يسوغ تشوقت الى معرفتها كالحال فى جميع المعارف فان المطلوب فيها ابدا مجهول بوجه ما وتتشوق معرفته

فلما اردت مطالعتها لم يكن بيدى فيها كتاب انظر فيه غير انى عند ما تصفحت كتب ابى حامد رايت من تلويحاته واشاراته التى تكاد ان تكون تصريحا ان له فيها تاليف ورى فى تسميتها عن ان يسميها باسم المنطق وهذه الكتب منها معيار العلم له وكتاب محك النظر وهو دون المعيار وكتاب القسطاس المستقيم ومقدمة المستصفى فى الفقه ومنها مقدمة المقاصد فهذه الكتب التى الفها ابو حامد هى من صناعة المنطق لاكن ابا حامد غير اسماء الكتب واسماء المعانى المستعملة فيها ونكب عن الفاظ اهل الصناعة الى الفاظ مالوفة عند الفقهاء معتادة الاستعمال عند علماء زمانه وما فعل هذا كله الا حذرا وتوقيا من ان يجرى عليه ما جرى على غيره من العلماء الذين اتوا بالغريب وغير المالوف من الامتحان والامتهان (1) فصانه الله عن ذلك بلطفه وبما اعطاه من بديع الحيلة فانه عاشر جميع الاصناف وولج معهم الولوج الذى شاركهم به المشاركة التامة حتى صار اماما فى كل صنف ورئيسا فى كل مذهب

فاطلعت على هذه الكتب المذكورة من كتب ابى حامد

(1) Ms. والاتهان.

وفهمت ما فيها فلم اجد فيها شيا ينكر فى الشرع بل وجدتها انما تعطى قوانين فى المعانى التى يستعملها الناس فى اصناف المخاطبات شبهة بالقوانين التى تعطيها صناعة النحو فى الالفاظ الا انى فهمت من كتب ابى حامد انها قاصرة فى هذى الصناعة وان هذه الصناعة قد كانت كملت قبل الاسلام بزمان ولم ادر فى اى كتاب ولا لاى شخص تعزى هذه الصناعة كاملة غير انه حقق عندى ان ابـا نصر الفارابى معه فيها كتاب يلقب بالمختصر الكبير فبحثت عن هذا الكتاب حتى وقع بيدى وجعلت اطلعه واستعين على فهمه بما فهمته من كتب الغزالى ففهمت منه ما شاء الله ثم طالعته مرة اخرى واستعنت فيه بغيرى حتى فهمت اكثره بحسب ظنى فوجدت ما فيه [f.º 4 v.º] موافقا لما فى كتب الغزالى ليس بينهما مخالفة الا فى العبارة فان ابا حامد لم يات بالفاظ اهل الصناعة وانما اتى بالفاظ ومثالات فقهية وكلامية وبالجملة ما اعتاده اهل زمانه ولم ينكروه وابو نصر اتى فى كتابه بالفاظ اهل الصناعة لم يعدل عنها ولم يبال اهل زمانه فجرى عليه بسبب ذلك ما جرى من نسبته الى البدعة والكفر وسلم ابو حامد من هذه النسبة وهما مشتركان فى الراى والعلم فانظر واعتبر كيف حال العلماء مع [الجهال] عصمنا الـلـه منهم وهكذا لم تزل ابدا حـال العلماء مع [الجهال] اذا خاطبوا الناس بما يعزب عن افهامهم وتنبو عنه اسماعهم وقد قيل فى الشرع لا تخاطبوا الناس بما لا يفهمون اتحبون ان يكذب الله ورسوله

وقد خرجت عن الغرض فلنرجع اليه فنقول غير ان الذى وجدته فى كتاب ابى نصر اكمل مما وجدته فى كتب الغزالى بكثير فسررت بهذه الزيادة وفى اثناء هذه المطالعة تبين لى ان كتاب ابى نصر مقصر وان الصناعة كاملة انما هى فى كتاب

ارسطاطاليس المكتوب فى ذلك العلم فلم ازل ابحث عن هذا الكتاب حتى وقع بيدى وطالعته واستعنت فى مطالعته بمن نبهنى على ما اشكل على منه حتى كمل بالمطالعة وحصل منه فى فهمى ما قدر الله لى ان يحصل فلم ار فى جميع هذه الصناعة من اولها الى اخرها شيا يذكره الشرع او يضاده فى قليل او كثير ولما عرفت هذا علمت ان الناس انما ينفرون عن هذه الصناعة بمحض الجهل وانهم لا علم لهم بها البتة

وعلمت فى اثناء مطالعتى ان عناءها عظيم ومنفعتها بحيث لا يمكن ان يكتب كتاب فى علم من العلوم على الوجه الصواب ان لم يكن لها فيه مدخل وان كل من كتب كتابا مهذبا محكما ذا فنون جيد انما كتبه بما عنده من هذه الصناعة اما بانه تعلمها واما بما فى قوته منها

ولما رايتها من جلالة القدر بالحال التى وصفت رايت ان اشرك اخوانى معى فى معرفتها وان ياخذوا من هذا الخير السابغ بنصيب حسبما يجب على للتواخى فى الله من التعاون المودى الى خير الدنيا والاخرة فانتدبت الان الى التاليف فيها بحسب الوقت وانما اشرع فى كتاب يكون كالمدخل لهذه الصناعة وكالموطئة لمن يريد ان يتعلمها على الكمال فيكون هذا الكتاب فهما للمبتدى فان راى ان [f.º 5] نفسه تساعده على هذا العلم ترقى من هذ الكتاب الى ما هو اكمل منه ان شاء الله

وها انا اورد الان ما قيل فى منفعة هذه الصناعة وجدولها ليقف الناظر فيها اولا على مقدار ما يحصل لم من المعرفة وليكون هذا القول يحثه ويحضه على تعلمها ولما رايت كلام غير هذا الذى اسوقه كاملا بالغا فى وصف هذه الصناعة جئت به على وجهه من غير زيادة ولانقصان قال فنخبر الان بجملة

ما فيه ثم بمنفعته ثم بموضوعاته ثم بمعنى عنوانه ثم نحصى اجزاءه وجمل ما فى كل واحد منها فصناعة المنطق تعطى بالجملة القوانين التى شانها ان تقوم العقل وتسدد الانسان نحو طريق الصواب وتحق الحق فى كل ما يمكن ان يغلط فيه من المعقولات والقوانين التى تحفظه وتحوطه من الخطاء والغلط فى المعقولات والقوانين الذى يمتحن بها فى المعقولات ما ليس يومن ان يكون قد غلط فيه غالط وذلك ان فى المعقولات ما ليس يومن ان يكون قد غلط فيه غالط وفى المعقولات اشياء لا يمكن ان يكون للعقل غلط فيها اصلا وهى التى يجد الانسان نفسه كانها فطرت على معرفتها واليقين بها مثل ان الكل اعظم من الجزء وان كل ثلثة فهو عدد فرد واشياء اخر يمكن ان يغلط فيها ويعدل عن الحق الى ما ليس بحق وهى التى شانـهـا ان تدرك بفكر وتامل وعن قياس واستدلال ففى هذه دون تـلـك يضطر الانسان الذى يلتمس الوقوف على الحق اليقين فى نظرياته كلها الى قوانين المنطق وهذه الصناعة تناسب صناعة النحو وذلـك ان نسبة صناعة المنطق الى العقل والمعقولات كنسبة صناعة النحو الى اللسان والالفاظ فكل ما يعطيناه علم النحو من القوانين فى الالفاظ فان علم المنطق يعطينا نظائرها فى المعقولات وتناسب ايضا علم العروض فان نسبة علم المنطق الى المعقولات كنسبة العروض الى اوزان الشعر وكل ما يعطيناه على العروض من القوانين فى اوزان الشعر فان علم المنطق يعطينا نظائرها فى المعقولات وايضا فان القوانين المنطقية التى هى الات يمتحن بها فى المعقولات ما لا يومن ان يكون العقل قد غلط فيه او قصر فى ادراك حقيقته تشبه المكاييل والموازين التى هى الات يمتحن بها فى كثير من الاجسام ما لا يومن ان يكون

الحس قد غلط فيه او قصر فى ادراك تقديره وكالمساطر التى يمتحن بها فى الخطوط ما لا يومن ان يكون الحس قد غلط او قصر فى ادراك استقامته وكالبركار الذى يمتحن به فى الخطوط ما لا يومن ان يكون الحس [f.° 5 v.°] قد غلط او قصر فى ادراك استدارته (1 فهذه جملة غرض المنطق وبين من غرضه عظم غنائه وذلك فى كل ما نلتمس تصحيحه عند انفسنا وفيما نلتمس تصحيحه عند غيرنا وفيما يلتمس غيرنا تصحيحه عندنا فانه اذا كانت عندنا تلك القوانين والتمسنا استنباط مطلوب وتصحيحه عند انفسنا لم نطلق اذهاننا فى تطلب ما نصححه مهملة تسنح فى اشياء غير محدودة وقدوم المصير اليه من حيث اتفق ومن جهات عسى ان تغلطنا فتوهمنا فيما ليس بحق انه حق فلا نشعر به بل ينبغى ان نكون قد علمنا اى طريق ينبغى ان نسلك عليه وعلى اى الاشياء نسلك ومن اين نبتدى فى السلوك وكيف نمعن باذهاننا على شىء شىء منها الى ان نفضى لا محالة الى ملتمسنا ونكون مع ذلك قد عرفنا جميع الاشياء المغلطة لنا والملبسة علينا فنحترز منها عند سلوكنا فعند ذلك نتيقن فيما نستنبطه انا قد صادفنا فيه الحق ولم نغلط واذا رابنا امر شىء استنبطناه فخيل لنا انا قد سهونا عنه امتحناه من وقتنا فان كان فيه غلط شعرنا به واصلحنا موضع الزلل بسهولة

وتلك تكون حالنا فيما نلتمس تصحيحه عند غيرنا فانا انما نصحح الراى عند غيرنا بمثل الاشياء والطرق التى نصححه عند انفسنا فان نازعنا [غيرنا] فى الحجج والاقاويل التى خاطبناه بها فى تصحيح ذلك الراى عندنا وطالبنا بوجه تصحيحنا له

(1) Ms. استدراته.

وكيف صارت تصحح ذلك الراى دون ان تصحح ضده ولم صارت اولى من غيرها بتصحيح ذلك الراى قدرنا ان نبين له جميع ذلك

وكذلك اذا اراد غيرنا ان يصحح عندنا رايا ما كان معنا ما نمتحن به اقاويله وحججه التى رام ان يصحح بها ذلك الراى فان كانت فى الحقيقة صحيحة تبين من اى وجه تصحح فنقبل ما نقبله من ذلك عن علم وبصيرة وان كان غالطا او غلط نبين من اى وجه غالط او غلط فنزيف ما نزيفه من ذلك عن علم وبصيرة

واذا جهلنا المنطق كانت حـالنـا فى جميع هذه الاشياء بالعكس وعلى الضد واعظم من جميع ذلك واقبحه واشنعه

واحرى ان نحذر ونتعنى ما يلحقنا اذا اردنا ان ننظر فى الاراء المـتـضـادة او نحكم بين المتنازعين فيها او فى الاقاويل والحجج التى ياتى بها كل واحد ليصحح رايه ويزيف راى [f.º 6] خصمه فانا ان جهلنا المنطق لم نقف من حيث نتيقن على صواب من اصاب منهم كيف اصاب ومن اى جهة اصاب وكيف صارت حجته توجب صحة رايه ولا على غلط من غلط منهم او غالط كيف غلط وكيف صارت حجته لا توجب صحة رايه فيعرض لنا عند ذلك اما ان نتحير فى الاراء كلها حتى لا ندرى ايها صحيح وايها فاسد واما ان نظن ان جميعها على تضادها حق واما ان نظن انه ليس ولا فى شىء منها حق واما ان نشرع فى تصحيح بعضها وتزييف بعضها فنرمى تصحيح ما نصحح وتزييف ما نزيف من حيث لا ندرى من اى وجه هو كذلك وان نازعنا منازع فيما نصححه او نزيفه لم يمكنا ان نبين له وجوه ذلك وان اتفق ان كان فيما صححناه او زيفناه شىء هو فى الحقيقة كذلك لم نكن على تيقن فى شىء من هذين انه فى الحقيقة

كما هو عندنا بل نعتقد ونظن فى كل ما هو صحيح عندنا عسى ان يكون فاسدا او فيما هو عندنا فاسد عسى ان يكون صحيحا وعسى ان نرجع الى ضد ما نحن عليه فى الامرين جميعا وعسى ان يرد علينا وارد من خارج او من خاطر يسنح فى انفسنا فيزيلنا عما هو اليوم عندنا صحيح او فاسد الى ضده فنكون فى جميع ذلك كما نقول فى المثل حاطب ليل

وهذه الاشياء تعرض فى الناس الذين يدعون عندنا الكمال فى العلوم فانا ان جهلنا المنطق لم يكن معنا ما يمتحنهم به فاما ان نحسن الظن بجميعهم واما ان نتهم جميعهم واما ان نشرع فى ان نميز بينهم فيكون كل ذلك منا بتبخيت ومن حيث لا نشعر ولا نامن ان يكون من احسنا به الظن مموها مشنعا فنكون قد نفق عندنا المبطل واثرنا من يسخر منا ونحن لا نشعر او يكون من اتهمناه محقا فنكون قد اطرحناه ونحن لا نشعر

فهذه مضرة جهلنا بالمنطق ومنفعة علمنا به وبين انه ضرورى لمن احب الا يقتصر فى اعتقاداته وارائه على الظنون وهى الاعتقادات التى لا يامن صاحبها عند نفسه ان يرجع عنها الى اضدادها وليس بضرورى لمن اثر المقام والاقتصار فى ارائه على الظنون وقنع بها

واما من زعم ان الدربة بالاقاويل والمخاطبات الجدلية او الدربة بالتعاليم مثل علم الهندسة والعدد يغنى عن علم قوانين المنطق او تقوم مقامه وتفعل فعله او تعطى الانسان القوة على امتحان [f.º 6 v.º] كل قول وحجة وكل راى او تشدد الانسان الى الحق واليقين حتى لا يغلط فى شىء من العلوم اصلا فهو مثل من زعم ان الدربة والارتياض بحفظ الاشعار والخطب والاستكثار من روايتها يغنى عن تقويم اللسان وفى

ان لا يلحن الانسان عن قوانين النحو ويقوم مقامها ويفعل فعلها وانه يعطى الانسان قوة يمتحن بها اعراب كل قول هل اصيب فيه او لحن فالذى يليق ان يجاب به فى امر النحو هاهنا هو الذى يجاب به فى امر المنطق هناك

وكذلك قول من زعم ان المنطق فضل ليس يحتاج اليه اذ كان قد يمكن ان يوجد فى وقت ما انسان كامل القريحة لا يخطى الحق اصلا من غير ان يكون قد علم شيا من قوانين المنطق كقول من زعم ان النحو فضل لانه قد يكون فى الناس من لا يلحن اصلا من غير ان يكون قد علم شيا من قوانين النحو فان الجواب فى القوانين جميعا جواب واحد

فاما موضوعات المنطق وهى التى فيها يعطى القوانين فهى المعقولات من حيث تدل عليها الالفاظ والالفاظ من حيث هى دالة على المعقولات

وذلك ان الراى انما نصححه عند انفسنا بان نفكر ونروى ونقيم فى انفسنا امورا ومعقولات شانها ان نصحح بها ذلك الراى او نصححه عند غيرنا بان نخاطبه باقاويل نفهمه بها الامور والمعقولات التى شانها ان نصحح بها ذلك الراى

وليس يمكن ان نصحح اى راى اتفق باى معقولات اتفقت ولا توخذ تلك المعقولات اى عدد اتفق ولا باى احوال وتركيب وترتيب اتفق بل يحتاج فى كل راى نلتمس تصحيحه الى امور ومعقولات محدودة والى ان تكون بعدد ما معلوم وعلى احوال او تركيب او ترتيب معلوم وتلك ينبغى ان تكون حال الفاظنا التى بها تكون العبارة عنها عند تصحيحنا له على غيرنا فلذلك نضطر الى قوانين تحوطنا فى المعقولات وفى العبارة عنها وتحرسنا من الغلط فيها وكلى هذين اعنى المعقولات والاقاويل التى بها تكون العبارة عنها يسميها القدماء النطق

والقول ويسمون المعقولات القول والنطق الداخل والمركوز فى النفس والذى يعبر به عنها القول والنطق الخارج بالصوت والذى يصحح به الانسان [f.° 7] الراى عند نفسه هو القول المركوز فى النفس والذى يصححه عند غيره هو القول الخارج بالصوت

فالقول الذى شانه ان يصحح رايا ما تسميه القدماء القياس كان قولا مركوزا فى النفس او خارجا بالصوت

فالمنطق يعطى القوانين التى سلف ذكرها فى القولين جميعا وهو يشارك النحو بعض المشاركة بما يعطى من قوانين الالفاظ ويفارقه فى ان علم النحو انما يعطى قوانين تخص الفاظ امة ما وعلم المنطق انما يعطى قوانين مشتركة تعم الفاظ الامم كلها فان فى الالفاظ احوالا تشترك فيها احوال جميع الامم مثل ان الالفاظ منها مفردة ومنها مركبة والمفرد اسم وكلمة واداة وان منها ما هى موزونة وغير موزونة واشباه ذلك وهاهنا احوال تخص لسانا دون لسان مثـل ان الفاعل مرفوع والمفعول منصوب والمضاف لا يدخل فيه الف ولام التعريف فان هذه وكثير غيرها تخص لسان العرب وكذلك فى لسان كل امة احول تخصه وما وقع فى علم النحو من اشياء مشتركة لالفاظ الامم كلهم فانما اخذه اهل النحو من حيث هو موجود فى ذلك اللسان الذى عمل النحو له كقول النحويين من العرب ان الكلم اسم وفعل وحرف وكقول نحويين اليونانيين اجزاء القول فى اليونانية اسم وكلمة واداة وهذه القسمة ليست انما توجد فى العربية فقط او فى اليونانية فقط بل فى جميع الالسنة وقد اخذها نحويوا العرب على انها فى العربية ونحويوا اليونانيين على انها فى اليونانية

فعلم النحو فى كل لسان انما ينظر فيما يخص لسان تلك

الامة وفيما هو مشترك له ولغيره لا من حيث هو مشترك لاكن من حيث هو موجود فى لسانهم خاصة فهذا هو الفرق بين نظر اهل النحو فى الالفاظ وبين نظر اهل المنطق فيها وهو ان النحو يعطى قوانين تخص الفاظ امة ما ويأخذ ما هو مشترك لها ولغيرها لا من حيث هو مشترك بل من حيث هو موجود فى اللسان الذى عمل ذلك النحو له والمنطق فيما يعطى من قوانين الالفاظ انما يعطى قوانين تشترك فيها الفاظ الامم ويأخذها من حيث هى مشتركة ولا ينظر فى شىء مما يخص الفاظ امة ما بل يوصى ان يوخذ ما يحتاج اليه من ذلك عن اهل ذلك العلم بذلك اللسان

واما عنوانه فبين انه ينبى عن جملة غرضه وذلك انه مشتق من النطق وهذه اللفظة تقال عند القدماء على ثلثة معان احدها القول الخارج بالصوت وهو الذى [f.° 7 v.°] به تكون عبارة اللسان عما فى الضمير والثانى القول المركوز فى النفس وهو المعقولات التى تدل عليها الالفاظ والثالث القوة النفسانية المفطورة فى الانسان التى بها يميز التمييز الخاص بالانسان دون ما سواه من الحيوان وهى التى بها يحصل للانسان المعقولات والعلوم والصنائع وبها تكون الروية وبها يميز بين الجميل والقبيح من الافعال وهى توجد لكل انسان حتى فى الاطفال لاكنها نزرة لم تبلغ بعد ان تفعل فعلها كقوة رجل الطفل على المشى وكالنار اليسيرة الضوء التى لا تبلغ ان تحرق الجذع وفى المجانين والسكران كالعين الحولاء وفى النائم كالعين المغمضة وفى المغمى عليه كالعين التى عليها غشاوة من بخار او غيره

فهذا العلم لما كان يعطى قوانين فى النطق الخارج وقوانين فى النطق الداخل ويقوم بما يعطيه من القوانين فى

الامرين النطق الثالث الذى هو للانسان بالفكرة ويسدده حتى لا يفعل فعله فى الامرين الا على اصوب ما يكون واتمه وافضله سمى باسم مشتق من النطق الذى يقال على الانحاء الثلثة كما ان كثيرا من الكتب التى تعطى قوانين فى النطق الخارج فقط من كتب اهل العلم بالنحو يسمى باسم المنطق وبين ان الذى يسدد نحو الصواب من جميع انحاء النطق احق بهذا الاسم

واما اجزاء المنطق فهى ثمانية وذلك ان انواع القياس وانواع الاقاويل التى يلتمس بها تصحيح راى او مطلوب فى الجملة وانواع الصنائع التى فعلها بعد استكمالها ان تستعمل القياس فى المخاطبة فى الجملة خمسة برهانية وجدلية وسوفسطائية وخطبية وشعرية

والبرهانية هى الاقاويل التى شانها ان تفيد العلم اليقين فى المطلوب الذى تلتمس معرفته سواء استعملها الانسان فيما بينه وبين نفسه فى استنباط ذلك المطلوب او خاطب به غيره او خاطبه بها غيره فى تصحيح ذلك المطلوب فانها فى احوالها كلها شانها ان تفيد العلم اليقين وهو العلم الذى لا يمكن اصلا ان يكون خلافه ولا يمكن ان يرجع الانسان عنه ولا ان يعتقد فيه انه يمكن ان يرجع عنه ولا تقع عليه فيه شبهة تغلط ولا مغالطة تزيله عنه ولا ارتياب ولا تهمة له بوجه ولا بسبب

والاقاويل الجدلية هى التى شانها ان تستعمل فى امرين احدهما ان يلتمس السائل بالاشياء المشهورة التى يعترف بها جميع الناس غلبة الخصم فى وضع تضمن الخصم حفظه او نصرته بالاقاويل المشهورة ايضا ومتى التمس السائل غلبة [8 °.f] المجيب من جهات وباقاويل ليست هى مشهورة والتمس المجيب

دفع ما وضعه او نصرته باقاويل ليست مشهورة لم يكن فعلهما ذلك فعلا على طريق الجدل والثانى فى ان يلتمس بها الانسان ايقاع الظن القوى فى راى قصد تصحيحه اما عند نفسه واما عند غيره حتى يخيل انه يقين من غير ان يكون يقينا

والاقاويل السوفسطانية هى التى من شانها ان تغلط وتضلل وتلبس فتوهم فيما ليس بحق انه حق وفيما هو حق انه ليس بحق وتوهم فيمن ليس بعالم انه عالم ناظر وقد توهم فيمن هو حكيم عالم انه ليس كذلك

وهذا الاسم اعنى السوفسطانية هو اسم المهنة التى (1) بها يقدر الانسان على المغالطة والتمويه والتلبيس بالقول والايهام اما فى نفسه انه ذو حكمة وعلم وفضل وفى غيره انه ذو نقص من غير ان يكون كذلك فى الحقيقة واما فى راى حق انه ليس بحق وفيما ليس بحق انه حق

وهو مركب فى اليونانية من سوفيا وهو الحكمة ومن اسطس وهو المموه فمعناه حكمة مموهة وكل من له قدرة على التمويه والمغالطة بالقول فى اى شىء كان سمى بهذا الاسم

وقيل انه سوفسطانى وليس كما ظن قوم ان سوفسطا اسم انسان كان فى الزمان القديم وله مذهب ابطال الادراك والعلم وشيعته الذين يتبعون رايه وينصرون مذهبه يسمون سوفسطانيين وكل من راى ذلك الراى او نصره يسمى بهذا الاسم فان هذا ظن غبى جرى جدا فانه لم يكن فيما سلف انسان كان مذهبه ابطال العلوم والادراك يلقب بهذا اللقب ولا القدماء سموا بهذا الاسم رجلا لانهم نسبوه الى انسان كان يلقب بسوفسطا بل انما كانوا يسمون الانسان بهذا الاسم لاجل

---

(1) Ms. الذى التى.

مهنته ونوع مخاطبته وقدرته على جودة المغالطة والتمويه كائنا من كان من الناس كما يسمون الانسان جدليا لا لانه ينسب الى انسان كان يلقب بجدل بل يسمونه جدليا بمهنته ونوع مخاطبته وقدرته على حسن استعمال صناعته كائنا من كان من الناس فمن كانت له هذه القوة والصناعة فهو سوفسطانى ومهنته هى السوفسطانية وفعله الكائن من مهنته فعل سوفسطانى

والاقاويل الخطبية هى التى شانها ان يلتمس بها اقناع الانسان من اى راى كان وان يميل ذهنه الى ان يسكن الى ما يقال له ويصدق به تصديقا ما اما اضعف واما اقوى فان التصديقات الاقناعية هى دون الظن القوى وتتفاضل فيكون بعضها [f.° 8 v.°] ازيد من بعض على حسب تفاضل الاقاويل فى القوة وما يستعمل معها فان بعض الاقاويل المقنعة يكون اشفى وابلغ واوثق من بعض كما يعرض فى الشهادات فانها كلما كانت اكثر فانها ابلغ فى الاقناع وفى ايقاع التصديق بالخبر واشفى ويكون سكون النفس الى ما يقال اشد غير انها على تفاضل اقناعها ليس معها شىء يوقع الظن القوى المقارب لليقين فبهذا تخالف الخطابة للجدل فى هذا الباب

والاقاويل الشعرية هى التى تولف من اشياء شانها ان تخيل فى الامر الذى فيه المخاطبة حالا ما او شيا افضل او اخس وذلك اما جمالا او قبحا او جلالة او هوانا او غير ذلك مما يشاكل هذه ويعرض لنا عند استماعنا الاقاويل الشعرية عن التخييل الذى يقع عنها فى انفسنا شبيه ما يعرض لنا عند نظرنا الى الشىء الذى يشبه ما نعاف فانا من ساعتنا يخيل لنا فى ذلك الشىء انه مما يعاف فتفرق انفسنا منه فنجتنبه وان تيقنا انه ليس فى الحقيقة كما خيل لنا فنفعل فيما تخيله لنا الاقاويل الشعرية

وان علمنا ان الامر ليس كذلك فعلنا فيها لو تيقنا ان الامر كما قد خيله لنا ذلك القول فان الانسان كثيرا ما تتبع افعاله تخيلاته اكثر مما يتبع ظنه او علمه فانه كثيرا ما يكون ظنه او علمه مضادا لتخيله فيكون فعله الشيء بحسب تخيله لا بحسب ظنه او علمه كما يعرض لنا عند النظر الى التماثيل المحاكية للشيء والى الاشياء الشبيهة بالامر

وانما تستعمل الاقاويل الشعرية فى مخاطبة انسان يستنهض لفعل شيء ما باستفزازه اليه واستدراجه نحوه وذلك اما بان يكون الانسان المتدرج لا روية له ترشده فينهض نحو الفعل الذى يلتمس منه بالتخييل فيقوم له التخييل مقام الروية واما ان يكون انسان له روية يلتمس منه فعل لا يومن اذا روى فيه ان يمتنع فيعاجل بالاقاويل الشعرية ليسبق بالتخيل رويته حتى يبادر (1) الى ذلك الفعل فيكون منه بالعجلة خلافه قبل ان يستدرك برويته ما فى عقبى ذلك الفعل فيمتنع منه اصلا او يتعقبه فيرى الا يستعجل فيه ويوخره الى وقت اخر ولذلك صارت هذه الاقاويل دون غيرها تجمل وتزين وتفخم ويجعل لها رونق وبهاء بالاشياء التى ذكرت فى علم المنطق

فهذه اصناف القياسات والصنائع القياسية واصناف المخاطبات التى تستعمل لتصحيح شيء ما فى الامور كلها وهى فى الجملة خمسة يقينية وظنونية ومغلطة ومقنعة و مخيلة

وكل واحدة من هذه الصنائع الخمس لها اشياء تخص بها ولها اشياء [f.° 9] اخر تشترك فيها

والاقاويل القياسية مركوزة فى النفس او خارجة بالصوت فهى مولفة اما المركوزة فى الففس فمن معقولات كثيرة مرتبطة مزتبة

---

(1) Ms. يبارد.

على تصحيح شيء واحد والخارجة بالصوت فمن الفاظ كثيرة مرتبطة مرتبة تدل على تلك المعقولات وتساويها فتصير باقترانها اليها مترادفة ومتعاونة على تصحيح شيء عند السامع

واقل الاقاويل الخارجة هي مركبة من لفظين لفظين واقل الاقاويل المركوزة في النفس المركبة فمن معقولين مفردين معقولين مفردين وهذه هي الاقاويل البسيطة

والاقاويل القياسية انما تولف عن الاقاويل البسيطة فتصير اقاويل مركبة واقل الاقاويل المركبة ما كان مركبا عن قولين بسيطين واكثرها غير محدود

فكل قول قياسي فاجزاوه العظمى هي الاقاويل البسيطة واجزاوه الصغرى وهي اجزاء اجزائه هي المفردات من المعقولات والالفاظ الدالة عليها

فتصير اجزاء المنطق بالضرورة ثمانية كل جزء منها في كتاب الاول فيه قوانين المفردات من المعقولات والالفاظ الدالة عليها وهو في الكتاب الملقب اما بالعربية فالمقولات وباليونانية قاطيغورياس

والثاني فيه قوانين الاقاويل البسيطة التي هي المعقولات المركبة من معقولين مفردين والالفاظ الدالة عليها المركبة من لفظين لفظين وهي في الكتاب الملقب اما بالعربية فالعبارة وباليونانية باري ارمينياس

والثالث فيه القوانين (1) التي تسبر بها القياسات المشتركة للصنائع الخمس وهي في الكتاب الملقب اما بالعربية فالقياس واما باليونانية فانالوطيقي الاول

---

(1) Ms. الاقاويل.

والرابع فيه القوانين التى تمتحن بها الاقاويل البرهانية وقوانين الامور التى تلتئم بها الفلسفة وكل ما تصير به افعالها اتم وافضل واكمل وهو بالعربية كتاب البرهان وباليونانية انالوطيقى الثانية

والخامس فيه القوانين التى تمتحن بها الاقاويل الجدلية وكيفية السوال الجدلى والجواب الجدلى وبالجملة قوانين الامور التى تلتئم بها صناعة الجدل وتصير بها افعالها اكمل وافضل وانفذ وهو بالعربية كتاب المواضع الجدلية وباليونانية طوبيقى

والسادس فيه اولا قوانين الاشياء التى شانها ان تغلط عن الحق وتلبس وتحير واحصى جميع الامور التى يستعملها من قصد التمويه والحرفة (1) فى العلوم والاقاويل ثم من [f.º 9 v.º] بعدها احصى ما ينبغى ان تتلقى به الاقاويل المغلطة التى يستعملها المشنع والمموه وكيف تفسخ واى الاشياء تدفع وكيف يتحرز الانسان من ان يغلط فى مطلوباته او يغالط وهذا الكتاب يسمى باليونانية سوفسطيقى ومعناه الحكمة المموهة

والسابع فيه القوانين التى تمتحن بها وتسبر الاقاويل الخطبية واصناف الخطب واقاويل البلغاء والخطباء فيعلم هل هى على مذهب الخطابة ام لا ويحصى فيها جميع الامور التى تلتئم بها صناعة الخطابة ويعرف كيف صنعة الاقاويل الخطبية فى فن فن من الامور وباى الاشياء تصير اجود واكمل وتكون افعالها انفذ وابلغ وهذا الكتاب يسمى باليونانية ريطوريقى وهو الخطابة

والثامن فيه القوانين التى تسبر بها الاشعار واصناف الاقاويل الشعرية المعمولة والتى تعمل فى فن فن من الامور ويحصى بها جميع الامور التى تلتئم بها صناعة الشعر وكم اصنافها وكم

---

(1) Ms. والخرقة.

اصناف الاشعار والاقاويل الشعرية وكيف صنعة كل صنف منها وفى اى الاشياء تعمل وباى شيء تلتئم وتصير اجود وافخم وابهى والذ وباى احوال ينبغى ان تكون حتى تكون ابلغ وانفذ وهذا الكتاب يسمى باليونانية بويوطيقى (1) وهو كتاب الشعر

فهذه هى اجزاء المنطق وجملة جميع ما يشتمل عليه كل جزء منها

فالجزء الرابع هو اشدها تقدما بالشرف والرياسة

والمنطق انما التمس به على القصد الاول الجزء الرابع وباقى اجزائه انما عمل من اجل الرابع فان الثلاثة التى تتقدمه فى ترتيب التعليم هى توطئات ومداخل وطريق اليه والاربعة الباقية التى تتلوه فلشيئين احدهما ان فى كل واحد منها ارفادا ما ومعونة على انها كالالات للجزء الرابع ومعينة بعضها اكثر وبعضها اقل والثانى على جهة التحرز وذلك انها لو لم تتميز هذه الصنائع بعضها عن بعض بالفعل حتى تعرف قوانين كل واحدة منها على انفرادها متميزة عن قوانين الاخر لم يامن الانسان عند التماسه الحق اليقين ان يستعمل الاشياء الجدلية من حيث لا يشعر انها جدلية فتعدل به عن اليقين الى الظنون القوية او يكون قد استعمل من حيث لا يشعر امورا خطبية فتعدل به الى الاقناع او يكون قد استعمل المغالطات من حيث لا يشعر فاما ان توهمه فيما ليس بحق انه حق [f.° 10] فيعتقده واما ان تحيره او يكون قد استعمل الاشياء الشعرية من حيث لا يشعر انها شعرية فيكون قد عمل فى اعتقاداته على التخييلات وعند نفسه انه سلك فى كل هذه الاحوال الطريق الى الحق وصادف ملتمسه ولا يكون صادقة على

---

(1) Ms. لولقطيقى.

الحقيقة كما ان الذى يعرف الاغذية والادوية اذ لم تتميز له السموم عن هذه بالفعل حتى يتيقن معرفتها بعلاماتها لم يامن ان يتناولها على انها غذا او دواء من حيث لا يشعر فيتلف

واما على القصد الثانى فانه يكون قد اعطى ايضا اهل كل صناعة من الصنايع الاربع جميع ما تلتئم به تلك الصناعة حتى يدرى الانسان اذا اراد ان يصير جدليا بارعا كم شىء يحتاج الى تعلمه ويدرى باى شىء يمتحن على نفسه او على غيره اقاويله ليعلم هل سلك فيها طريق الجدل ام لا ويدرى اذا اراد ان يصير خطيبا بارعا كم شىء (1) يحتاج الى تعلمه ويدرى باى الاشياء يمتحن على نفسه وعلى غيره هل سلك فى اقاويله على طريق الخطابة او على طريق غيرها وكذلك يدرى اذا اراد ان يصير شاعرا بارعا كم شىء (1) يحتاج ان يتعلمه ويدرى باى الاشياء يمتحن على نفسه وعلى غيره من الشعراء هل سلك فى اقاويله طريق الشعر او عدل عنه وخلط به طريقا غيره وكذلك يدرى اذا اراد ان تكون له القدرة على ان يغالط غيره ولا يغالطه احد كم شىء (1) يحتاج ان يعلمه ويدرى باى الاشياء يمكن ان يمتحن كل قول وكل راى فيعلم هل غلط هو فيه او غولط ومن اى جهة كان كذلك

فهذا ما رايت ان اضعه صدرا فى اول هذا الكتاب ليقف الناظر اليه على ماهية هذه الصناعة ومنفعتها وقدر الضرورة الداعية اليها

وكل ما اثبته فى هذا الصدر فهو ينقسم قسمين قسم بحسبى وقسم بحسب النـاظر فى هذا الكتاب والله الموفق للخير لا رب غيره

---

(1) Ms. شيا.

الباب الاول

كل صناعة فهى تستعمل الفاظا خاصة لا يشاركها فيها غيرها والـفـاظـا تشترك فيها مع غيرها والتى تشترك فيها منها ما معانيها واحدة فى الصنائع المشتركة ومنها ما معانيها مختلفة وصناعة المنطق من جملة الصنائع لها الفاظ خاصة تستعملها والفاظ تشترك فيها مع غيرها واذا كان ذلك كذلك فينبغى للوارد على الصناعة ان يسال عن معانى [f.° 10 v.°] الفاظها لئلا يفهم منها غير ما يريده اهل الصناعة فيضل فيه ويتحير فانه ربما يسبق اليه معنى غير المعنى الذى يريد به فى تلك الصناعة وهذا موجود كثيرا فى الصنائع النظرية والعملية

فصل

لما كانت صناعة المنطق غرضها ومغزاها الذى تقصده انما هو معرفة القياس على اختلاف انواعه ومعرفة الحد وكان كل واحد من القياس والحد قولا مولفا وكان المولف ينحل الى المفرد وكان اللفظ المفرد اعرف عندنا وجب ان نتكلم اولا فى اللفظ المفرد ثم فى المركب من المفرد ثم فى المركب من المركب وهو القياس فنتكلم اولا فى اللفظ المفرد المطلق وفى احواله من حيث هو لفظ مفرد مطلق ثم نقسمه الى انواعه ونبين ما هى ثم نتكلم فى احوال انواعه من جهة ما كل واحد منها ايضا مفرد واذا استتممنا هذا نتكلم فى اللفظ المركب على هذه الصفة ان شاء الله

فصل

لما كان غرض صاحب المنطق انما هو التكلم فى المعانى وكانت المعانى لها الفاظ بازائها وذلك ان لكل معنى لفظا يدل عليه وكان ما يفهم عن المعانى هو الذى يفهم عن الالفاظ الدالة عليها وكانت الالفاظ عندنا اكثر استعمالا ومنها تفهم المعانى لذلك اقيمت الالفاظ فى التعليم مقام المعانى واخذت على انها هى فقصد المنطق انما هو المعنى وانما يتكلم فى اللفظ لهذا الوجه الذى ذكرته

فصل القول فى اللفظ المفرد

هو الصوت الدال بتواطو على معنى مفرد ولا يدل الجزء منه على معنى مثال ذلك انسان وفرس وحى وجماد فان كل واحد من هذه يدل على معنى مفرد ولا يدل جزء من هذه الالفاظ على معنى مثل ان وسان فان كل واحد من هذين الشطرين على انفراده لا يدل على معنى وهذا بخلاف اللفظ المركب فان جزءه يدل على معنى كما تدل جملته ايضا وهذا مثل صديق زيد وساكن الدار فان صديق يدل على معنى وزيد يدل على معنى والمركب منهما يدل على معنى وكذلك ساكن الدار وقد يجيء الاسم مركبا ويراد به الافراد ويجرى مجراه مثل انسان تسميه بعبد الملك او امرى القيس فان عبد الملك وامرو القيس يجريان مجرى زيد وعمرو اذ لم يرد بهما ما يراد بالاسماء المضافة الى اسماء اخر مثل صديق زيد وموثر الحكمة وانما قيل

فيه انه يدل بتواطو من قبل ان كثيرا من اصوات الحيوانات تدل على معنى لكن دلالتها انـما هى بالطبع لا بتواطو ويفهم عنها ايضا ذلك المعنى بالطبع لا بتواطو

فصل

من الالفاظ ما يستعمل محمولا ومنه ما يستعمل موضوعا ومنه ما لا يستعمل ابدا الا جزء من محـمـول او موضوع والموضوع فى هذه الصناعة هو الذى يقال له انه المبتدا فى صناعة النحو والمحمول فى هذه الصناعة هو الذى يقال له الخبر فى تلك مثال ذلك قولنا زيد [f.° 11] حيوان او زيد كاتب فان قولنا زيد فى صناعة النحو يقال فيه مبتدا وحيوان خبره وفى هذه الصناعة يـقـال فيه زيد موضوع وحيوان محمول وقد يستعمل فى هذا القول عبارات اخر فان الفقهاء يقولون فى زيد انه محكوم عليه وفى الحيوان انه حكم والمتكلمون يقولون فى هذا انه صفة وموصوف يجعلون زيدا موصوفا وحيوانا صفة وهذا القول يقال له القول الجازم وهو الذى هو مولف من مبتدا وخبر او من محمول وموضوع على الوجه الذى قلنا وقد يقال له القضية وذلك انه قضى فيه بشىء على شىء وقد يقال له الحكم وذلك انه حـكم فيه بشىء على شىء والموضوع والمحمول قد يكون كلاهما اسما مثل قولنا زيد حيوان وقد يكون الموضوع اسما والمحمول كلمة وهو الفعل عند النحويين مثل قولنا زيد يمشى ومشى ولا يصلح ان يكون الموضوع كلمة وانما هو ابدا اسم والمحمول هو الذى يصلح ان يكون تارة اسما وتارة كلمة والمحمول قد يكون مرتبطا بالموضوع بنفسه

وذلك اذا كان كلمة مثل قولنا زيد يمشى وقد يحتاج الى حرف رباط عند قوم وذلك اذا كان اسما مثل قولنا زيد حيوان فان من الناس من يضمر فى قولنا زيد حيوان هو او ما يقام مقامه من حروف الرباط فيقولون زيد هو حيوان او كان او صار وما استعمل مكان هذه او قام مقامها واما اللفظ الذى لا يستعمل محمولا ولا موضوعا بنفسه وانما يستعمل جزء منها فهو الذى يعرف بالاداة فى هذه الصناعة ويعرف فى صناعة النحو بالحرف الذى جاء لمعنى وتمثيله قريب

فصل

والمحمول والموضوع قد يكون كل واحد منهما كليا وقد يكون جزئيا والكلى هو الذى من شانه ان يحمل على اكثر من واحد او الذى يمكن ان يتشابه به اثنان او اكثر وذلك مثل الانسان والحيوان فان الانسان قد يحمل ويخبر به عن اكثر من واحد فقول زيد انسان وعمرو انسان يحمل على اكثر من واحد وكذلك القول فى الحيوان فقول الانسان حيوان والثور حيوان وزيد حيوان مخبر به عن اكثر من واحد فكل ما اخبرت به عن اكثر من واحد فهو كلى وكذلك ما يتشابه به اثنان او اكثر فهو ايضا كلى مثل الحيوان فانه يتشابه به زيد وعمرو والفرس والحمار فى ان فى كل واحد منها الحيوانية التى من اجلها قيل فى كل واحد منهم انه حيوان واما [f.º 11 v.º] الجزئى فهو الذى لا يتشابه به اثنان اصلا وذلك مثل زيد وعمرو وكل شخص مخصوص يمكن ان يشار اليه مثل هذا وذلك او الذى لا يمكن ان يحمل على اكثر من واحد فان الشخص المشار اليه لا يمكن

ان يحمل على غيره وعلى نفسه حملا واحدا اعنى حمل ايجاب والموضوع والمحمول قد يكون كل واحد منهما كليا كقولنا الانسان حيوان وقد يكون كل واحد منهما جزئيا كقولنا هو القائم هو زيد وفى هذا يقال انه يحمل الشيء على نفسه وقد يكون الموضوع جزئيا والمحمول كليا كقولنا زيد انسان وعمرو حيوان فان زيدا وعمرا كل واحد منهما جزئى والانسان والحيوان كل واحد منهما كلى وقد يكون الموضوع كليا والمحمول شخص او اشخاص كقولنا الانسان هو زيد والحيوان هو هذا الثور والحمار والفرس وهذه تستعمل فى بعض العلوم اما التى محمولها شخص واحد ففى الخطابة واما التى محمولها اشخاص كثيرة ففى الجدل

فصل

الكليات انواعها خمسة وهى الجنس والنوع والفصل والخاصة والعرض فلنقل فى كل واحد منها ولان الجنس والنوع انما يقال كل واحد منهما بالاضافة الى صاحبه ويفهم به فليذكرا فى فصل واحد

فصل فى الجنس والنوع

الجنس والنوع انما يعتبران بان يوضع موضوع ما مثل زيد او عمرو ويحمل عليه محمولات كلية من جهة واحدة اعنى ان تكون تلك المحمولات انما تعرف منه ماهيته مثل ان يحمل على زيد انه انسان وانه حيوان وانه جسم متغذ وانه جسم فنجد

جميع هذه تحمل عليه وتعرف منه ماهيته ونجدها تتفاضل في العموم والخصوص فنقول في الاعم منها انه جنس للاخص ونقول في الاخص انه نوع لذلك الاعم مثال ذلك ان ناخذ الحيوان والانسان فنجد الانسان انما يحمل على الناس فقط ونجد الحيوان يحمل على الناس وعلى اصناف الحيوان فانه يحمل على الفرس والحمار وغيرهما فنقول ان الحيوان اعم من الانسان اى هو اكثر كلية لانه يحمل على اكثر مما يحمل عليه الانسان فالاعم ابدا جنس للاخص والاخص نوع للاعم فاذا وجد خاص لا اخص منه يقال له نوع الانواع وذلك انه نوع لكل ما هو اعم منه واذا وجد عام لا اعم منه يقال له جنس الاجناس وذلك انه جنس لـكـل ما هو اخص منه فاذا وجدنا كليات متفاضلة في العموم والخصوص فاحدها [f.° 12] نوع فقط ليس بجنس وهو اخصها كلها واحدها الذي لا اعم منه جنس فقط ليس بنوع والمتوسطات التي بين هذين كل واحد منها يقال فيه انه جنس ونوع جنس باعتبار ما هو اخص منه فانه اعم من ذلك الاخص ونوع باعتبار ما هو اعم منه فانه نوع لذلك الاعم ومثال ذلك انا نحمل على زيد انه انسان وانه حيوان وانه جسم متغذ وانه جسم فلننزل الانسان على انه النوع الاخير الذي لا اخص منه فهو نوع الانواع ولننزل الجسم الجنس الذي لا اعم منه وهو جنس الاجناس وهذان هما الطرفان والمتوسطان بينهما الحيوان والجسم المتغذى والجسم المتغذى اعم من الحيوان فهو جنس له وهو اخص من الجسم على الاطلاق فهو نوع له فهو نوع بالاضافة الى الجسم وجنس بالاضافة الى الحيوان وكذلك اذا اعتبرنا الحيوان وجدناه اعم من الانسان فهو جنس له واخص من الجسم المتغذى فهو نوع له فهو جنس بالاضافة الى الانسان ونوع

بالاضافة الى الجسم المتغذى وهذه الكلية كما تتفاضل فى العموم والخصوص فكذلك تتفاضل فى القرب والـبعـد من الموضوع وفى القرب والبعد بعضها من بعض فاقربها من الموضوع هو اخصها مثل الانسان اذا حملناه على زيد او عمرو وابعدها منه اعمها مثل الجسم اذا حملناه ايضا عليه واكملها تعريفا للموضوع هو اقربها منه وانقصها تعريفا هو ابعدها منه وهو اعمها والجنس القريب من النوع هو الذى لا يوجد شىء اخص منه يحمل على ذلك النوع من طريق ما هو والجنس البعيد هو الذى يوجد محمولا على ذلك النوع شىء اخص منه مثال ذلك اذا وضعنا الانسان وحملنا عليه انه حيوان وانه جسم متغذ وانه جسم ثم اعتبرنا الحيوان والجسم والـجـسـم المتغذى وجدنا الحيوان اخص من الجسم المتغذى فقلنا فى الحيوان انه الجنس القريب للانسان وكذلك اذا اعتبرنا الجسم المتغذى والجسم بالاضافة الى الحيوان وجدنا المتغذى اخص فقلنا فيه انه الجنس القريب للحيوان فقد قلنا الجنس ما هو والنوع ما هو والجنس العالى الذى هو جنس الاجناس ما هو والنوع الاخير الذى هو نوع الانواع ما هو والجنس المتوسط ما هو والجنس القريب ما هو واى اكمل تعريفا للموضوع من اى وفى هذا القدر كفاية فى هذا الموضع [f.° 12 v.°]

فصل القول فى الفصل

والفصل هو الـكـلى المفرد الذى يجاب به عن الشىء من طريق اى شىء هو مثال ذلك انا اذا سئلنا عن الانسان فقلنا انه حيوان فقيل لنا اى حيوان هو قلنا ناطق فيكون ناطق فى

جواب اى شىء هو وهذا هو الفصل وهذا هو الذى يتميز به الشىء عن الشىء بذاته وبما يخصه ويجرى من الشىء مجرى الصورة كما ان الجنس يجرى مجرى المادة والمادة فهى مشتركة بين الانواع واما الصورة فهى التى تكمل بها حقيقة النوع ويتميز عما سواه فلذلك يقال فى الجنس انه يعرف الشىء بما يشاركه فيه غيره ويقال فى الفصل انه يعرف الشىء بما يتميز به وينفرد عن غيره وقد يعرض للجنس والفصل احوال من ترتيبهما فى القول فى الجواب والسوال لم ار ذكر ذلك هاهنا

فصل القول فى الخاصة

والخاصة هى الكلى المفرد الذى يتميز به نوع عن نوع لا فى جوهره وهى شبيه الفصل الا ان الفصل يميز الشىء بجوهره وحقيقته والخاصة انما تميزه بما يلزمه ويتبعه ويشبه ان تكون الخاصة المذكورة هنا هى الامور الصادرة عن الصورة اللازمة لها فلذلك يرى انها تقوم مقام الصورة فى بعض المواضع وذلك فى الموضع الذى لا يوجد للصورة اسم مثل صورة النخلة وصورة الكلب فانها لما لم يوجد لها اسم اخذ فعل الصورة والشىء الصادر عنها بدلا منها فقيل فى النخلة انها التى تثمر الرطب وفى الكلب انه نابح وهذه توجد للنوع مثل وجود الصورة اعنى انها توجد للنوع كله ودائما وتنعكس فى الحمل على النوع كما ينعكس الفصل فتقول كل ضحاك انسان كما تقول كل انسان ضحاك وكل كلب نابح وكل نابح كلب كما كنت تقول فى الفصل كل انسان ناطق وكل ناطق انسان

فصل فى العرض

والعرض هو الكلى المفرد الذى ليس بجنس ولا نوع ولا فصل ولا خاصة وهو قد يوجد لاكثر من نوع واحد مثـل الاسود والابيض والقائم والقاعد والمتحرك والساكن وقد لا يوجد لاكثر من واحد كالبيع والشراء والكتابة فانه لا يوجد الا فى الانسان وقد يوجد لبعض النوع فقط ولا يوجد فى كله مثل الزرقة فى العين والسواد فى الزنج وقد يوجد بعضه ملازما لما هو موجود له مثل السواد فى القار والفطوسة فى الانف وقد يوجد مفارقا مثل القيام والقعود

فهذه [f.° 12 v.°] هى الكليات الخمسة المفردة التى عددناها وبعضها اكمل تعريفا للموضوع من بعض فاكملها كلها تعريفا هو النوع لانه يعرف الشىء بذاته وحقيقته ولا يشذ عن تعريفه من ذاته شىء ثم الفصل لانه يعرف الشىء بجوهره الذى يخصه وبحقيقته التى ينحاز بها عن غيره ثم بعد ذلك الجنس فانه يعرف ايضا من الشىء ذاته لاكن بما يعمه وغيره والخاصة بعدها فانها تعرف الشىء وتميزه عن غيره لا فى ذاته بل باشياء خارجة عن ذاته وهى لوازمه وتوابعه واما العرض فهو انقصها كلها تعريفا وابعدها من ان يتميز بها الشىء وابعد اصناف العرض من ان يتميز بها الشىء ما كان من العرض مفارقا وموجودا لاكثر من نوع واحد مثل المتحرك والساكن والاسود والابيض فانه لا يخص موضوعا واحدا واقربها لان يتميز بها الشىء ما كان مخصوصا بشىء ما وكان مع ذلك لازما فانه هذا قد يجرى مجرى الخاصة فى التعريف فقد اتينا على شرح المحمولات الـكـليـة المفردة بحسب الغرض المقصود والحمد لله

فصل القول فى الكليات المركبة

والكليات المركبة هى باعيانها الكليات المفردة اذا عبر عنها بقول وذلك انها اذا اخذت باسمائها الدالة عليها قيل فيها كليات مفردة واذا اخذت بحدودها او رسومها او بالقول الشارح لها بالجملة قيل فيها كليات مركبة والكليات المركبة هى الحد والرسم وقول ليس بحد ولا رسم وهذه الكليات المركبة انما تتركب عن الكليات المفردة فالحد يتركب من جنس وفصل ويقدم الجنس فى الترتيب وهو يعرف الشىء بالاشياء التى بها قوام ذاته وحقيقته مثل الانسان فان حده انه حيوان ناطق فالحيوان جنس له كما عرفت والناطق فصله ومجموعهما اعنى الحيوانية والنطق هى جملة ذات الانسان والرسم يتركب من جنس وخاصة مثل من قال فى الانسان انه حيوان ضحاك او منتصب القامة فان هذا القول وان كان يتميز به الانسان فانه لا يتميز به ذاته بالاشياء التى بها حقيقته على التمام لانه لم يتميز بما يخصه فى ذاته وان كان قد تميز بما يعمه وغيره وهو الجنس فهذا انقص تعريفا من الحد واما القول الذى ليس بحد ولا رسم فهو القول الذى يوتى فيه بالمحمولات العرضية سواء قرنت بالجنس او بالفصل او اتى بها وحدها مثل من قال فى الانسان انه [f° 13 v.°] حيوان يبيع الملح او كاتب مجيد او ناطق متمول فان هذه كلها شروح ناقصة واكملها كلها تعريفا وشرحا هو الحد وانقص منه الرسم وكل واحد من الحد والرسم ينعكس فى الحمل على النوع تقول فى حد الانسان انه حيوان ناطق فتقول كل حيوان ناطق انسان وتعكس فتقول كل انسان حيوان ناطق وكذلك تقول فى الرسم كل

انسان فهو حيوان ضحاك وتعكس فتقول كل حيوان ضحاك
انسان والقول الذى ليس بحد ولا رسم قد يتفق فيه العكس
اذا كان العرض خاصا واذا لم يكن العرض خاصا لا ينعكس

فصل القول فى الذاتى والعرضى

ويقول فى الشىء انه ذاتى لـلـشـىء باحد معنيين واحد المعنيين ان يكون مـما ينبنى منه ذات الشىء وتتقوم به حقيقته مثل الجنس والفصل والمعنى الثانى ان يكون مما يوجد للشىء اما لازما او مفارقا مثل الكتابة والروية والضحك للانسان وبالجملة الامور الصادرة عن ذات الشىء التى لو لا ها لم توجد على ان الذات هى السبب فى وجود تلك الاشياء فتلك الاشياء هى تابعة للذات لا محالة وموجودة بها فيقال انها ذاتية لها ولا يمنع من كونها ذاتية لها ان لا توجد وتوجد الذات فان هكذا هى حال كثير من الاسباب مع المسببات اعنى ان توجد الاسباب ولا توجد المسببات وانما الذى يلزم انها اذا وجدت هى اعنى الامور الذاتية ان يوجد الشىء الذى هى ذاتية له مثل الكتابة فانها اذا وجدت وجد الانسان ضرورة واما العرضى فهو الامر الذى لا ينبنى منه ذات الشىء ولا يتبعها على انها سبب له فالذاتى هنا قد يكون جوهرا وقد يكون عرضا فتامل هذا فانه بين اذا تدبرته واخذت ذات الشىء التى يعتبر الامر انه ذاتى لها مرة جوهرا ومرة عرضا فان اخذتها جوهرا كان الذاتى بالمعنى الاول جوهرا وبالمعنى الثانى عرضا وان اخذتها عرضا كان الذاتى على المعنيين عرضا لان الذاتى الذى به حقيقة العرض وقوام ذاته عرض وكذلك الاشياء الصادرة ايضا عن ذات

بمعنى انه هو ذلك الشیء ولا بمعنى انه فيه واما شخص العرض فلا يقال على شیء بمعنى انه ذلك الشیء ويقال بمعنى انه فيه اذا حمل على الجوهر

فاذا تومل هذا وجد كلى العرض وشخصه يقال كل واحد منهما على شیء بمعنى انه موجود فيه فيكون على هذا العرض باطلاق كان كليا او جزئيا هو المقول فی شیء ای الموجود فی موضوع اذ كان كليه وجزئيه كل واحد منهما يوجد فی الجوهر

واما اذا تومل الجوهر فيوجد كليه وجزئيه الا يقال واحد منهما انه موجود فی شیء اما كليه فيوجد على انه محمول على شیء ای على شخصه لا موجود فی شیء واما شخصه فلا يوجد محمولا على شیء ولا موجودا فی شیء فيكون الجوهر على الاطلاق هو المقول لا فی شیء ای الموجود لا فی موضوع

فيكون على هذا رسم العرض انه الموجود فی موضوع ورسم الجوهر انه الموجود لا فی موضوع

والجوهر انواع كثيرة وترتقى كلها الى جنس واحد عال والعرض انواع كثيرة الا انها ترتقى الى اجناس عالية كثيرة ليس بعضها تحت بعض

والاجناس العالية كلها عشرة وهی هذه الجوهر والكمية والكيفية والاضافة واين ومتى وله والوضع وان يفعل وان ينفعل

فصل القول فی الجوهر

والجوهر هو الذی تقدم رسمه وهو الموجود لا فی موضوع وهو مثل السماء والارض والكواكب والماء والهواء والنار واجزاء هذه وما يكون منها كالمعادن والنبات والحيوانات واشخاص

هذه هى اشخاص الجوهر واجناسها وانواعها هى كليات الجوهر

والجواهر منها اول ومنها ثوان والاول هى اشخاص الجوهر واشخاص الجواهر هى التى يقال لها بالتقدم والتدقيق جواهر والجواهر الثوانى هى انواع الجوهر واجناسه وانما قيل لشخص الجوهر انه [جوهر اول] (1) لانه هو الموجود بذاته جوهرا [f.º 15] ولا يحتاج فى وجوده الى كلياته وكلياته انما توجد فى اشخاصه فهى مفتقرة فى وجودها الى اشخاصه فاشخاص الجوهر اذا احرى ان تكون جوهرا من كلياته فلذلك كانت احرى ان تكون جوهرا وكانت اولية فى انها جوهر وكانت كلياتها جواهر فى المرتبة الثانية لكونها لم تكن جوهرا بذاتها مستغنية فى وجودها عن اشخاصها وانما كانت موجودة باشخاصها واشخاصها مستغنية عنها ولم تخرج الكليات لكونها مفتقرة الى اشخاصها عن ان تكون جوهرا اذ كانت هى معقولات الجواهر الاول وكانت تنزل منها منزلة الجزء وجزء الجوهر جوهر اذ كانت انما تحمل على الجوهر حمل الجزء

واما كليات الاعراض فليست بجوهر وان كانت تحمل على الجوهر فانه ليس حمل كلى العرض وكلى الجوهر على الجوهر حملا واحدا وذلك ان كلى العرض انما هو فى الجوهر بمنزلة الشىء فى الشىء الذى هو خارج عن ذاته ومباين لحقيقته بمنزلة اللون فى الثوب واما كلى الجوهر فانما يحمل على الجوهر على انه منه بمنزلة الجزء مثل حمل الحيوان على الانسان فالحيوانية من الانسان هى بمنزلة الجزء وليس كذلك اللون فى الجسم فانه فيه على انه غريب منه فلهذا السبب ليس كلى

(1) Ms. en blanco.

العرض وان كان يحمل على الجوهر جوهرا اذ كان ليس يعرف ذات الجوهر ولا يتنزل منها منزلة الجزء كما يتنزل كلى الجوهر

وقد قلنا ان اشخاص الجوهر هى اولى بان تكون جوهرا من كلياته وبيناه وبقى ان نقول ان انواع الجوهر احرى ان تكون جوهرا من اجناسه وذلك ان نوع الجوهر يعرف من شخص الجوهر اكثر مما يعرف منه جنسه وذلك ان الانسان يعرف زيدا اكثر مما يعرف منه الحيوان فما هو اكمل تعريفا للجوهر الاول فهو احرى ان يكون جوهرا وهذه هى صفة نوع الجوهر مع جنس الجوهر فنوع الجوهر اذا احرى ان يكون جوهرا من جنس وايضا فقد قلنا ان الكليات تتنزل من الاشخاص منزلة الجزء فما يتنزل من الجوهر منزلة الجزء الاكبر فهو احرى ان يكون جوهرا والجنس القريب يتنزل من الشخص منزلة الجزء الاكبر والجنس البعيد منزلة الجزء الاصغر فالنوع اذا احرى ان يكون جوهرا من الجنس مثال ذلك الحيوان جنس قريب ولا شك ان الانسان هو حيوان وزيادة وهو النطق فاذا حملنا الانسان والحيوان على زيد كان الانسان من زيد بمنزلة الجزء الاكبر لكونه مع زيادة وكان الحيوان وحده بمنزلة الجزء الاصغر فلذلك قلنا ان الانسان يعرف منه اكثر مما يعرف الحيوان وعلى هذا القياس كل ما كان من الانواع اقرب الى الشخص فهو احرى ان يكون جوهرا مما هو ابعد والابعد [f.º 15 v.º] هو ابدا الاعم والاقرب هو ابدا الاخص فالنوع اذا احرى ان يكون جوهرا من الجنس الذى فوقه والنوع القريب ابدا اولى بان يكون جوهرا اكثر من الجنس البعيد جدا والجنس البعيد جدا يحمل على الانواع التى تحته وعلى اشخاص تلك الانواع والاجناس المرتبة والانواع المرتبة التى بعضها فوق بعض يحمل الاعلى على الاسفل وعلى اشخاصه ويقال عليها بتواطؤ مثال ذلك الجسم يحمل على

الانواع التى تحته وهى الجسم المتغذى والحيوان والانسان فالجسم يقال على كل واحد من هذه بتواطو وكذلك على جميع الاشخاص التى تحت هذه مثل هذا الحمار وهذه الشجرة وهذا الانسان فان الجسم (1) يقال ايضا على هذه بتواطو

ومما يقال فى الجوهر انه لا ضد له فانه ليس للحيوان ضد ولا للانسان ولا للخيل ولا لغير ذلك من اصناف الجواهر وكذلك لا يقال فى الجوهر انه يقبل الاقل والاكثر اعنى ان يكون جوهر بذاته يقبل الاقل والاكثر مثل ان يكون الانسان الذى فى زيد اكـثـر جوهرا من الانـسـان الذى فى عمرو اذ ليس احدهما بالجوهرية اولى من الاخر وكذلك ان يكون زيد حيوانا اكثر من عمرو او اقل فى انه حيوان

ومما يوجد للجوهر وحده ويخصه ان الواحد منه بالعدد قابل للمتضادات فانك تقول فى الجوهر انه صالح او طالح وحار وبارد ورطب ويابس واسود وابيض وليس تجد هذا فى غيره من المقولات

القول فى الكم

والكم هو كل شىء امكن ان يقدر جميعه بجزء منه وهو سبعة اجناس العدد والخط والبسيط والمصمت والزمان والالفاظ والاقاويل وذلك ان كل واحد من هذه يمكن ان تاخذ جزء منه فتقدر به الباقى وهو بين فى الخط والسطح والجسم جدا وذلك انك تقدر ان تاخذ جزء من الخط فتقدر به الخط وكذلك

---

(1) Ms. الجنس.

تاخذ جزء من السطح فتقدر به السطح وكـذلـك تفعل فى الجسم واما الزمان فانك تاخذ منه ايضا بالفرض والتوهم فتقدر به ما هو اكثر من ذلك الجزء مثل انك تاخذ الساعة فتقدر بها اليوم او تاخذ جزء من الساعة فتقدر به الساعة وكذلك تاخذ الشهر فتقدر به السنة وتقدر بالسنة زمانا هو اطول منها واما العدد فان الواحد يقدره كله وقد يوجد من العدد ما لا يقدره الا الواحد فقط مثل الخمسة والسبعة والاحد عشر وقد يوجد منه ما يعده الواحد وعدد اخر اما واحد او اكثر من واحد مثل الاربعة فان الواحد يقدرها اربع مرات وتقدرها [f.º 16] الاثنان مرتين واما الستة فيقدرها الواحد ستة مرات والاثنان ثلاثة مرات والثلاثة مرتين واما الاقاويل فيوجد لها ما يقدرها وذلك ان الاقاويل هى مركبة من الالفاظ والالـفـاظ مركبة من الحروف فيوخذ اقل ما ينطق به فيقدر به ما هو اكبر منه اما مرتين او ثلاثا او اكثر من ذلك حتى يكون ذلك الجزء الاصغر اذا كرر فى النطق مرتين او ثلاثا مساويا للجزء الاكبر الذى اخذ ذلك الاصغر مقدرا له فيكون ذلك المقدار الاصغر منزلته من الاقاويل التى يقدرها منزلة الاذرع من الاطوال

والكم منه متصل ومنه منفصل والمتصل انواعه اربعة وهى الخط والسطح والمصمت والزمان والمنفصل اثنان وهما (1) العدد والاقاويل والمتصل هو الذى ليس له جزء بـالـفـعـل وهو يمكن ان يفرض فى وسطه حد ونهاية يلتقى عندها جزءا المتصل اللذان عن جنبتى الحد المفروض فانه يمكن ان تفرض فى وسطه نقطة يلتقى عندها جزءا الخط اللذان عن جنبتى تلك النقطة فتكون تلك النقطة نهاية مشتركة لجزءى الخط وكذلك

---

(1) Ms. وهما اثنان.

البسيط وهو السطح يمكنك ان تفرض فى وسطه خطا تكون منزلته من السطح منزلة النقطة من الخط وكذلك المصمت يمكنك ان تفرض فى وسطه سطحا تكون منزلته من المصمت منزلة الخط من السطح وكذلك الزمان يمكنك ان تفرض فيه بالتوهم حدا ما يكون فاصلا بين زمانين ويكون نهاية مشتركة للزمانين مثل الان الذى هو فاصل بين الماضى والمستقبل واما الكم المنفصل وهو العدد والاقاويل فلست تجد فيها حدا مشتركا بين نهايتيهما فانك لست تجد بين الاربعة والثلاثة حدا مشتركا بينهما وكذلك الاقاويل لست تقدر ان تفصل بينهما بحد مشترك يلتقى عنده جزءا القول الذى تفصله بالحد المشترك

والكم منه ما هو متقوم من اجزاء لها وضع بعضها عند بعض والذى يتقوم من اجزاء لها وضع بعضها عند بعض هو الخط والسطح والجسم ومنه ما يتقوم من اجزاء ليس لها وضع بعضها عند بعض وهو العدد والاقاويل والزمان ومعنى ان يكون للاجزاء وضع بعضها عند بعض هو ان تكون اجزاء ذلك الكم موجودة كلها معا لانها اذا لم تكن بهذه الصفة لم يكن لبعضها وضع من بعض وان تكون تلك الاجزاء اى جزء اخذت منها وجدته فى جهة محدودة من ذلك الكم ويتصل ايضا بجزء محدود وابين ما يظهر هذا فى المختلفة الاجزاء مثل الراس مثلا فانه متقوم من اجزاء موجودة [f.º 16 v.º] كلها [معا] (1) واذا اخذت منها جزءا مثل الاذن والعين وجدته فى جهة محدودة من الراس ووجدته يتصل بجزء محدود ايضا من الراس وكذلك يمكنك ايضا ان تفرض فى المتشابهة الاجزاء جزء ما تحده بالوهم فتجده فى جهة ما منه ويتصل بجزء محدود

(1) Falta en el ms.

والكم الذى له وضع منه ما لاجزائه وضع بعضها عند بعض فى جهة واحدة وهو الخط وبعضه فى جهتين وهو السطح وبعضه فى ثلاث جهات وهو المصمت واما العدد فليس تجد فيه هذه الاحوال التى ذكرناها فانه ليست اجزاوه كلها معا ولا تجد منه جزء يتصل بجزء ولا تجده بالجملة فى جهة فكيف فى جهة منه محدودة وكذلك الاقاويل لا توجد اجزاوها معا ولا الزمان ايضا توجد اجزاوه معا اذ كانت اجزاء القول واجزاء الزمان لا تثبت ولا يوجد لها جملة

والكم منه ما هو كم بذاته وهو ما ذكرناه انه كم ومنه ما هو كم بالعرض اعنى انه انما يقال له كم من انه لاحق به ما يلحق الكم مثل اللون فى السطح فانه يتقدر بتقدر السطح فالسطح كم بذاته واللون انما يتقدر ويقال له كم من اجل السطح وكذلك الثقل فى الجسم الثقيل انما يتقدر بتقدر الجسم الذى هو شائع فيه مثل ان ربع الثقل هو فى ربع الجسم ونصفه فى نصفه فهو يتقدر بتقدر الجسم لا بذاته فيشبه الكم وانما هو كم لا بذاته بل بالجسم

ويقال فى الكم انه لا مضاد له كما يقال فى الجوهر فانه لا الزمان يوجد فيه الضد ولا الخط ولا الجسم ولا العدد فان الاربعة او الخمسة او الساعة او غير ذلك لا يقال ان له ضدا وفى بعض هذه الاشياء شكوك ومسائل عريضة بالحرى ان يفرد لها قول وحينئذ يعطى حظها من النظر ولست اعنى فى هذا الموضع فقط بل وفى كل باب من هذه الابواب المذكورة فى هذا الكتاب لاكن قصدنا التقريب على المبتدى وتاخير الاستقصاء الذى فيه صعوبة ومما يوجد للكم انه لا يقبل الاقل والاكثر فانه لا يقال فى خط انه اكثر خطا من اخر ولا فى عدد انه اكبر فى انه عدد من عدد فانه لا يقال فى اربعة انها اكثر من

اربعة [فى] (1) انه اربعة ولا فى ذراع انه اكثر من ذراع فى انه ذراع والشىء الذى يخص الـكـم وحده من بين سائر المقولات انه يقال فيه انه مساو ولا مساو فهذه الصفة هى اخص الخواص بالكم

الباب الثالث القول فى الكيفية

والسوال بكيف هو قد يسال به عن فصول الانواع وقد يسال به عن احوال الاشخاص والكيفية فى [f.º 17] هذا الباب انما يراد بها الهيئات التى يجاب بها فى السوال الذى يكون عن احوال الاشخاص وهى تنقسم اربعة انواع الاول الملكة والحال الثانى ما يقال بقوة طبيعية ولا قوة طبيعية الثالث الكيفية الانفعالية والانفعالات الرابع الكيفية التى توجد فى الكمية بما هى كمية

القول فى الملكة والحال

والملكة والحال يعنى بهما كل حالة فى النفس وكل حالة فى الجسم ذى النفس من جهة ما هو ذو نفس وهذه الاحوال منها طبيعية ومنها ما تحصل بالارادة والاعتياد مثل العلوم والصناعات وهذه هى التى توجد للنفس وكذلك الاخلاق مثل الغضب والشجاعة والعفة واما التى توجد للجسم ذى النفس فكالمرض والصحة وهذه كلها اذا تمكنت وثبتت قيل لها ملكة

(1) Falta en el ms.

واذا لم تثبت ولا استقرت قيل لها حال وارسطوطاليس يسميهما جميعا باسم الحال وكان الحال جنس لهما وهما كالنوعين له وسمى احد النوعين باسم جنسه

واما الكيفية التى تقال بقوة طبيعية ولا قوة طبيعية فهى مثل الاستعدادات الطبيعية التى يجود بها فعل الشىء فان الاستعداد الطبيعى لان يجود به فعل الشىء ويتاتى به يقال له قوة طبيعية والاستعداد الطبيعى الذى يتاتى به ان ينفعل الشىء بسهولة يقال له لا قوة طبيعية مثل الشدة والضعف فان الشدة استعداد طبيعى يجود به فعل الشىء فهو قوة طبيعية والضعف استعداد طبيعى لان ينفعل به الشىء بسهولة فهو لا قوة طبيعية وقد يستفاد من الرياضة احوال يتاتى بها ان يفعل الشىء بسهولة فتلك الاحوال هى تحت القوة الطبيعية وكذلك الامر فى الصلب واللين يدخل الصلب تحت القوة الطبيعية واللين تحت لا قوة طبيعية وما يحصل من جودة الاحتيال والروية للشىء بان يفعل بسهولة حتى كان ذلك انما هو عن صناعة فان ذلك يكون تحت الملكة او الحال

والنوع الثالث من الكيفية وهو الكيفية الانفعالية والانفعالات وانواع ذلك الطعوم مثل الحلاوة والمرارة والمتوسطات التى بينهما والالوان ايضا كذلك مثل السواد والبياض والملموسات مثل الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وكل واحد من هذه انما يسال عنه بكيف هو فيجاب عنه انه حلو او مر وحار او بارد وانما قيل لهذه كيفية انفعالية لانها يحدث عنها فى حواسنا انفعال [f.° 17 v.°] ما مثل ما يعترى فى حاسة الذوق من الانفعال عن الطعوم وكذلك ما يعترى حاسة اللمس من الحار والبارد فلاجل ما تحدث هذه الكيفيات من الانفعال تسميت كيفية انفعالية واما الالوان فيشبه ان يقال انما سميت بهذا

الاسم لا لانها تحدث فى الحاسة انفعالا بل لانها حدثت عن انفعال وذلك انه فى اول الخلقة قد يلحق الشيء الحامل لها انفعال ما فيتبع ذلك الانفعال لون ما مثل ما يعترى من حمرة الخجل وصفرة الوجل فانها تابعة لانفعال الا ان هذا لا يثبت فلا يسمى بهذا الاسم وانما يسمى بهذا الاسم ما كان ثابتا وما كان من هذه ثابتا مستقرا سمى بالكيفية الانفعالية وما لم يستقر ولا له ثبات قيل له انفعال فقط على انه قد يقال فى كلها انها انفعالات اما لانها تحدث انفعالا واما لانها حدثت عن انفعال وما كان من عوارض النفس بالفكرة فانه داخل فى هذا النوع وما كان منه عن الارادة وبمقدار ما توجبه الصناعة العملية فانه تحت الملكة والحال

والنوع الرابع من الكيفية هى الكيفية التى توجد فى الكمية بما هى كمية وذلك مثل الانحناء والاستقامة الموجودين للخط ومثل الفردية والزوجية للعدد والشكل بالجملة كيفية توجد فى الكم مثل التحديب والتقعير والمربع والمثلث وغيرها والخلقة ايضا شكل ما فانه توجد للبسيط الذى هو نهاية جسم المتنفس وقد يشك فى الخشن والاملس هل هو من هذا النوع من الكيف او هو فى مقولة الوضع فهو باعتبار تحت هذه المقولة وهو باعتبار تحت الوضع وكذلك التخلخل والتكاثف هو ايضا كيفية الا ان البحث عن هذه والاخبار عما هى بالحقيقة انما تحتمله الكتب المبسوطة

ويوجد من خواص الكيفية انه يلحقها التضاد مثال ذلك العدل ضد الجور والبياض ضد السواد وكذلك يوجد ايضا فى الاشياء ذوات الكيفية مثال ذلك ان الاسود ضد الابيض والعادل ضد الجائر وليس يوجد التضاد فى جميعها فانه ليس للمربع ضد ولا للمثلث ضد

وقد يقبل الكيف الاقل والاكثر فانه قد يكون سواد اكثر من سواد وحلاوة اكثر من حلاوة ولاكن هذا ايضا ليس يوجد فى جميعها فانه لا [f.º 18] يكون مثلث اكثر من مثلث فى انه مثلث ولا مربع اكثر من مربع فى انه مربع وكذلك سائر الاشكال وقد يظن انه لا تكون عدالة اكثر من عدالة ولا صحة اكثر من صحة وفى هذا نظر

واما خاصتها الحقيقية التى لا تقال على غيرها انه يقال فيها شبيه وغير شبيه فانه يقال هذا اللون شبيه بهذا وهذا الشكل شبيه بهذا وهذا الخلق شبيه بهذا

وذوات الكيفية هى التى لها توجد الكيفية مثل الابيض والاسود والحار والبارد والعادل والجائر وما اشبه هذه

فصل

ولنذكر الان فى هذا الموضع ما اردنا ذكره فى صدر كتاب المقولات وذلك ان هذه المقولات العشر يظهر انها هى الموجودات واعتمد فى تصحيحها فى هذا الموضع على انها جميع الموجودات على الشهرة واولاها واحراها بالوجود هو الجوهر واما سائر المقولات وهى مقولات الاعراض فهى موجودة فى الجوهر وذلك ان الجسم مثلا يلحقه التقدير فيكون الكم يلحقه ويوجد له وتلحقه الاثار من الحرارة والبرودة وسائر ما قيل فى باب الكيف فتلحقه الكيفيات وتوجد له وكذلك تلحقه الاضافة وكذلك يشتمل عليه الزمان والمكان فتكون له نسبة اليهما وكذلك يلحقه شىء من سائر المقولات فتكون كلها موجودة للجوهر

ولم توخذ فى هذا الموضع الا على انها موجودات فقط وموجودات فى الجوهر واما ما منها يوجد للجوهر بذاته وما منها يوجد له بتوسط شىء اخر فلم يتبين بعد وهذه هى حال الاعراض مع الجوهر وذلك ان بعض الاعراض يوجد للجوهر بذاته مثل الكم ومنها ما انما يوجد للجوهر بتوسط شىء اخر مثل ما فى مقولة الكيف وابين ما فيها هذا المعنى الكيفية التى توجد للكمية بما هى كمية فانها توجد اولا للكمية وبتوسط الكمية توجد للجوهر وذلك مثل الزوجية والفردية الموجودين للعدد ومثل التربيع والتثليث للشكل المثلث والمربع ومثل التحديب والتقعير للدائرة

ويشبه ان تكون مقولة واحدة تلحق الجوهر بذاتها وتلحق ايضا سائر المقولات وذلك انها توجد للجوهر بلا توسط وقد توجد له بتوسط وهذه المقولة مثل مقولة المضاف فان المضاف قد يوجد للجوهر بذاته مثل الابوة والبنوة والعبودية والصداقة والاخوة والشركة وسائر انواع المضاف التى تلحق الجوهر وقد تلحق المضاف ايضا سائر المقولات مثل ما يلحق مقولة الكيف فان العلم [f.° 18 v.°] والحس والملكة والحال كل واحد منها فى مقولة الكيف وتلحقه ايضا الاضافة واذا توملت سائر المقولات وجدت مقولة الاضافة تلحقها الا ان الذى يتشكك فيه هل هذه المقولة اعنى مقولة الاضافة يوجد فيها شىء هو ماهيته انه مضاف او انما مقولة الاضافة ابدا انما هى شىء تلحقه سائر المقولات فاما الذى يظهر بايسر تامل فهو ان الاضافة هى احوال تلحق سائر المقولات وذلك انه حيث يقال فى الشىء انه مضاف يظهر ان لذلك الشىء ماهيتين ماهية من حيث هو مضاف وماهية اخرى من حيث هو فى مقولة اخرى وذلك مثل العبد والمولى فان للعبد ماهية من حيث هو مضاف وماهية اخرى من

حيث هو جوهر وانما الذى يعسر الا يوجد للشىء الذى هو مضاف الا ماهية واحدة وذلك من حيث هو مضاف فقط فلذلك يظن ان الاضافة هى لاحق من لواحق سائر المقولات فلنقل الان فيها

القول فى الاضافة

والاضافة هى حالة انما تقال على الشىء بالقياس الى اخر وابو نصر قال ان الاضافة هى نسبة بين شيئين بها بعينها يقال كل واحد منهما بالقياس الى الاخر وقد اعترض ابن سينا على ابى نصر فى حد الاضافة والذى ذكره ابو نصر اذا تومل هو الصواب

وقد قلنا ان الاضافة تلحق سائر المقولات فتلحق الجوهر مثل الابوة والبنوة والعبودية والصداقة والاخوة فان هذه كلها من مقولة المضاف وقد لحقت الجوهر وكذلك تلحق مقولة الكيف مثل الملكة والحال والشبيه والحس والعلم فان هذه كلها من المضاف وتلحق الكم مثل المساوى فانه انما يقال مساو لشىء وتلحق الثلاثة والستة فان الستة ضعف الثلاثة والثلاثة نصف الستة

واسم الاضافة قد يشتق منه اسم لكل واحد من المتضايفين فيكون اسم كل واحد من المتضايفين واحد فى التصريف مثل الاخ من الاخوة والصديق من الصداقة وقد يكون تصريف اسم احد المتضايفين مخالفا لتصريف اسم المضاف الاخر مثل المالك والمملوك فانهما مخالفان فى التصريف وقد يكون اسم احد المضافين من حيث هو مضاف مباين لاسم المضاف الاخر من حيث هو مضاف ايضا مثل الاب والابن والعبد والمولى وقد يكون لاحد المضافين اسم من حيث هو مضاف ولا يكون

للمضاف الاخر اسم من [f.° 19] حيث هو مضاف وقد لا يكون لاحد المضافين اسم من حيث هو مضاف وانما يستعمل مضافا باحد حروف النسب وهى الى وعلى وفى وما اشبه هذه واقيم مقامها

وقد يوجد التضاد فى المضاف فان الفضيلة والرذيلة اضداد وكذلك العلم والجهل وهذه من المضاف

وقد يوجد فيه الاقل والاكثر فان الشبيه من المضاف ويقال فيه انه شبيه اكثر واقل

ومن خواص المضاف انه يرجع كل واحد من المتضايفين على صاحبه بالتكافو مثال ذلك انك تقول العبد عبد للمولى فتعكس فتقول المولى مولى للعبد وكذلك الاب اب للابن فتعكس فتقول ان الابن ابن للاب وهذا ايضا انما يصدق اذا اخذ كل واحد من المتضايفين باسمه الدال عليه من حيث هو مضاف الى الاخر واما ان اخذ احدهما باسمه من حيث هو مضاف ولم يوخذ الاخر كذلك لم يقع العكس ومثال ذلك انك تقول العبد عبد للانسان ولا يصلح ان تعكس فتقول الانسان انسان للعبد لان الانسان لم تاخذه باسمه الدال عليه من حيث له عبد وهو المولى فان المولى له عبد فان اردت ان يصح العكس اخذت اسمه الدال عليه من حيث هو مضاف لان الانسان ليس اسمه الدال عليه من حيث هو مضاف وانما هو دال عليه من حيث هو جوهر فان اردت ان يصح الرجوع قلت العبد عبد للانسان ذى العبد فيكون الانسان ذو العبد عوض قولك المولى فتقول الانسان ذو العبد هو ذو عبد بالعبد وكذلك السكان هو اسم مضاف الى الزورق وليس الزورق مضافا الى السكان فاذا قلت السكان سكان للزورق لم يصح ان تقول الزورق زورق للسكان فان وضعت للزورق اسما من حيث السكان مضاف اليه صح

حينئذ الرجوع فقلت السكان سكان للزورق ذى السكان فقلت الزورق ذو السكان هو ذو سكان بالسكان

ومن خواص المتضايفين انه اذا وجد احدهما وجد الاخر ضرورة وذلك مثل وجود الاب والابن فانه اذا وجد الاب وجد الابن ضرورة واذا وجد الابن وجد الاب ضرورة وكذلك الحس والمحسوس والعلم والمعلوم فانه اذا وجد احد المضافين منهما وجد الاخر ضرورة ويشترك هذا القوة والفعل فانه اذا كان احدهما موجودا بالقوة كان الاخر موجودا بالقوة وان كان بالفعل كان الاخر بالفعل فان الاب متقدم بالقوة على الابن بالفعل وليس متقدما على الابن بالقوة [f.º 19 v.º] فينبغى ان يوخذ الوجود لهما معا اما بالقوة واما بالفعل وحينئذ يرتبط وجود احدهما بالاخر

ومن خواص المضاف انه اذا عرف احدهما على التحصيل عرف قرينه الذى اليه يضاف على التحصيل ايضا وذلك مثل الضعف فانه اذا عرف لزم ان يعرف ضرورة ما هو له ضعف وكذلك النصف اذا عرف عرف ضرورة الشىء الذى هو له نصف فانا اذا عرفنا ان الستة ضعف فقد عرفنا ما هى له ضعف وهى الثلاثة وكذلك اذا عرفنا ان هذا احسن فقد عرفنا الشىء الذى هو منه احسن فانا ان لم نعرفه وكان ذلك الذى لم نعرفه احسن كان هذا دونا وكان قولنا فيه احسن كذبا

واذا علم ان المضاف لاحق من لواحق المقولات واستعمل من مقولة اسم من حيث هى تلك المقولة واسم من حيث يلحقها المضاف وجرى فى اجناس تلك المقولة وانواعها واشخاصها ذلك المجرى[1] اعنى انه استعمل فى كل واحد من الاجناس والانواع والاشخاص اسم من حيث هو فى تلك المقولة واسم من حيث هو مضاف لم يداخلنا الشك فيما ليس من

المضاف انه من المضاف ولا فيما هو من المضاف انه ليس من المضاف واذا استعملنا لاجناس تلك المقولة او انواعها اسما من حيث هى من المضاف ولم نستعمل لها اسما من حيث هى من تلك المقولة ثم استعملنا لاشخاصها اسما من حيث هى فى تلك المقولة وقع الشك وكننا باشخاصها انها من المضاف اذا كانت اجناسها وانواعها من المضاف وكننا باجناسها وانواعها انها من المقولة التى هى الكيفية مثلا وانها ليست من المضاف من قبل ان اشخاصها من الكيفية ونتحير والسبب فى هذه الحيرة هو من قبل وضع الاسماء والقدر من القول فى الاضافة كاف بحسب الغرض ان شاء الله

القول فى مقولة متى

ومتى تستعمل على معان فانها قد تستعمل اسما على الزمان وقد تستعمل سوالا عن زمان الشىء الموجود فى زمان ما وقد قلنا ان الشىء توجد له حال ما وهى نسبته الى الزمان فهذه النسبة هى التى يسميها اهل المنكف بمتى وهى التى يجاب بها عن متى اذا استعملت سوالا عن هذه النسبة ومثال ذلك انك اذا سالت عن الخروج او عن القتال متى كان فتقول فى يوم الجمعة او فى الشهر الفلانى فالذى يجيب به انما هو نسبة الخروج او القتال الى ذلك اليوم او ذلك الشهر فيقال ان متى [f.° 20] هو تلك النسبة التى جاوبت بها وهذا شبيه بما يستعمل فى جواب الكم والكيف اذا سالت بهما فان الذى يجيب به هو ذلك الكم وذلك الكيف ومثال ذلك كم ثوبك فتقول ثلاث اذرع او اربع اذرع فتكون الثلاث الاذرع او الاربع الاذرع هى الكم

الذى سالت عنه وكذلك تقول كيف حالك فيقول صالحة او سيئة فيكون الجواب هو ذلك الكيف الذى سالت عنه وكذلك حال متى هى عند اهل المنطق النسبة التى يجاب بها وهى النسبة التى بين الشىء وزمانه

وهذه النسبة الموجودة فى الشىء الى الزمان قد تكون الى زمانه الخاص الذى يساوق وجوده ويساويه ولا يفضل عليه وقد تكون الى زمان اعم منه وقد تكون الى زمان اعم من هذا الاعم ومثال ذلك ان القتال كان فى ثلاث ساعات من اليوم فكانت هذه الثلاث الساعات مساوقة لوجود القتال ومساوية له لم يفضل الزمان عليه بحيث كان فى ساعتين مثلا ولا زاد القتال على الثلاث الساعات بحيث يفضل القتال على الزمان فيقال ان هذا الزمان هو الزمان المساوق لوجود القتال وهو الخاص به وهو الذى اليه ينتهى الجواب اذا سئل عن هذه النسبة متى وهذه النسبة قد تكون ايضا موجودة للزمان الذى هو اعم من المساوق مثل اليوم فيقال [متى] كان القتال فيقال فى يوم كذا من اجل انه كان فى ثلاث ساعات من ذلك اليوم وكذلك تاخذ ما هو اعم من اليوم مثل الشهر مثلا فتجيب به وتاخذ ما هو اعم من الشهر فتجيب به الا انك انما تجيب اولا بالاعم وبعد ذلك بالاخص فالاخص الى ان تنتهى الى الزمان المساوق لوجود الشىء فتكون هذه النسب التى تجيب بها ابدا هى اجناس متى وانواعها ويكون الزمان المساوق هو الشخص المشار اليه فهذا هو القول فى مقولة متى وفى اجناسها وانواعها بحسب الممكن هاهنا والله الموفق

القول فى مقولة اين

وهى نسبة الجسم الى مكانه والكلام فى هذه المقولة هو شبيه بمتى من انها تقال على مثل تلك المعانى التى تقال عليها متى وعلى ذلك النحو بعينه من النسبة فلنختصر الكلام فيها

القول فى مقولة الوضع

والوضع المذكور هاهنا هى حالة للجسم وهيئة بحيث لاجزائه نسبة بعضها الى بعض وذلك مثل انه مضطجع او متكئ او مستلق وذلك انه اذا كان على احدى هذه الهيئات كان لاجزائه وضع [f.° 20 v.°] بعضها من بعض وبين انه اذا كان على هيئة من الهيئات ان لاجزائه نسبة الى اجزاء مكانه الخاص المحيط به وانه اذا تغيرت هذه الهيئة تغيرت نسبة اجزائه الى اجزاء المكان وانه ما دامت هذه الهيئة لم تتغير نسبة اجزائه الى اجزاء المكان فلذلك قيل ان الوضع هو ان يكون لاجزاء الجسم نسبة الى اجزاء مكانه لان اجزاء المكان مشابهة لاجزاء الجسم فهذا هو الوضع المقول هاهنا وقد يكون للجسم بجملته وضع من جسم اخر ويكون له ايضا وضع من مكان اخر اعم من مكانه الخاص المحيط به وذلك ان العالم باسره له اجزاء وبعضها له نسبة مع بعض فهذا هو القول فى الوضع فى هذا الموضع وانواعه هى الهيئات التى تختلف فباختلافها يقال ان الوضع يختلف

القول فى مقولة له

وله نسبة الجسم الى جسم اخر يشتمل عليه او على جزء منه وينتقل بانتقاله وذلك مثل اللباس والتنعل والتسلح فان الجسم له نسبة الى كل واحد من هذه فانا نقول متسلح ومتنعل وليس هذا شيا اكثر من انا نسبنا اليه هذه الاشياء كقولنا ان له نعلا وان له سلاحا وقد يقال له على معان اخر الا ان هذا المعنى هو الذى اراده اهل المنطق فى هذا الموضع والفرق بين هذا وبين المكان وان كان كل واحد منهما مشتملا ان المكان ليس ينتقل بانتقال المتمكن وهذا ينتقل بانتقال الشىء الذى هو فيه

القول فى مقولة ان يفعل وينفعل

ويفعل وينفعل من الاشياء الموجودة للجوهر فان الجوهر قد يوجد يفعل فى شىء وينفعل عن شىء وانواع يفعل وينفعل هى انواع الحركة مثل الكون والفساد والاستحالة والنمو والنقص والنقلة فى المكان وقد يوجد فى يفعل وينفعل تضاد وذلك ان ان يبرد مضاد لان يسخن وان يسود مضاد لان يبيض وكذلك النقلة فى المكان يوجد فيها التضاد وانواع ان ينفعل معادة لانواع ان يفعل ومقابلة لها فان ان ينبرد يقابله الذى تبرد وان يتسخن يقابله الذى يسخن وان ينمى يقابله الذى ينمى وان يحترق يقابله الذى يحرق ويوجد فيهما انهما يقبلان الاقل والاكثر فانه قد يبرد الشىء اكثر او اقل وقد يسود ويستحيل كذلك اعنى اكثر او اقل

فهذه هى جميع المقولات العشر قد اتينا على ذكرها على حسب [f.º 21] ما جرت عليه العادة فى صدر المنطق وهذه المقولات هى اعم اجناس الامور[1] الموجودة وهى معقولات الامور المحسوسة واذا اخذت من هذه الجهة اعنى من جهة ما هى معقولات وامور موجودة اى انها خطوط او اعداد او جواهر جسمانية او غير جسمانية وطلب منها تصورها من حيث هى كذلك لم تكن منطقية وكانت تنظر فيها من حيث هى كذلك صنائع اخر مثل الهندسة والعلم الطبيعى وغيرها من سائر العلوم وذلك ان هذه المقولات هى التى تنظر فيها جميع العلوم ومنها تستعمل الموضوعات والمحمولات فى جميع الصنائع النظرية والعملية وإذا استعملت من حيث بعضها اعم من بعض وبعضها محمولات لبعض وبعضها كلية وبعضها جزئية وبعضها اجناس لبعض وبعضها انواع كانت بهذا النظر منطقية واحتيج الى النظر فيها فى صناعة المنطق وبهذا النحو من النظر ساغ ان توضع هذه المقولات فى هذه الصناعة ويتكلم فيها بحسب الحاجة فى هذه الصناعة اليها لا بكل ما يحتاج ان يتكلم فيه من امرها فان ذلك قد ينظر فيه فى صنائع اخر

فصل

وقد يلحق بهذا الموضع النظر فى الحمل على المجرى الطبيعى ما هو والحمل على غير المجرى الطبيعى ما هو وذلك ان الحمل على المجرى [الطبيعى] (1) هو ان يحمل ما سوى الجوهر على الجوهر او تحمل اجناس الجوهر او انواعه على

---

(1) Falta en el ms.

اشخاصه او اجناسه على انواعه وكذلك ان يحمل الاعم من كل مقولة على الاخص فالاخص كانت المقولة مقولة الجوهر او مقولة العرض والتمثيل بهذه سهل فلا نحتاج ان نطول به والحمول [sic] على غير المجرى الطبيعى هو ان يحمل الجوهر او انواعه او اشخاصه على سائر المقولات او تحمل اشخاص الجوهر وانواعه على اجناس الجوهر وبالجملة ان يحمل الاخص على الاعم من اى مقولة كان

القول فى المتقابلات

والمتقابلات اربعة اصناف المضافان والمتضادان والعدم والملكة والموجبة والسالبة والتقابل يوجد فى كل واحد من هذه الاصناف ما بين اثنين منها فالمضافان متقابلان كقولنا الاب والابن فان زيدا اذا صح انه اب لعمرو لا يصدق عليه انه ابن له وكذلك اذا صح فيه انه ابيض لم يصدق عليه انه اسود وكذلك اذا صح فيه انه بصير لم يصدق عليه إنه اعمى وكذلك اذا صح فيه انه خير لم يصدق عليه انه ليس بخير [f.º 21 v.º]

وهذه هى حال المتقابلين اعنى انه متى صح وجود احد المتقابلين فى موضوع ما لم يصح وجود المقابل له فى ذلك الموضوع بعينه وفى ذلك الزمان بعينه ومن جهة واحدة بعينها لانه قد يصح ان يوجد المتقابلان معا اعنى فى زمان واحد بعينه لاكن فى موضوعين مثل وجود السواد والبياض فى موضوعين ووجود البصر والعمى فى موضوعين فانه قد يوجد فى زمان واحد بعينه وقد يوجد المتقابلان فى موضوع واحد لاكن فى زمانين كالسواد والبياض فانهما قد يوجدان فى الموضوع

الواحد لاكن فى زمانين وقد يوجد المتقابلان فى موضوع واحد فى وقت واحد لاكن من جهتين مثل الابوة والبنوة فانها قد توجد لشخص واحد فى وقت واحد لاكن من جهتين اعنى انه يكون ابا لانسان وابنا لانسان اخر لا ابنا لذلك الانسان الذى هو له اب ولا ابا لذلك الانسان الذى هو له ابن فلذلك يحتاج فى المتقابلين ان يشترك فيهما هذه الشرائط الـثـلاث اعنى ان يكون الموضوع لهما واحدا والزمان واحدا والـجهـة واحدة وحينئذ تتقابل

وقد مضى فى مقولة المضاف ما مـعنـى المضاف وشرائطه وخواصه وقيل فيه انه الذى ماهيته انما تقال بالقياس الى قرينه الذى اليه يضاف وليس كذلك الضد فانه ليس يقال بالاضافة الى قرينه فانه تتصور ذاته بنفسها من غير اضافة فانه لا الفضيلة ولا العدل ولا الشجاعة ولا واحد مما اشبهها يحتاج فى تصور ماهيته الى المضاد له ولو كانت ماهيته انما تقال بالقياس الى قرينه لم تتصور ذاته الا مع قرينه

والضد فمنه ما هو موجود لموضوعه بالطبع مثل الحرارة للنار ومنه ما ليس بالطبع مثل الفضيلة وايضا فمن الضد ما يوجد لموضوعه دائما غير زائل مثل الحرارة للنار ومنه ما يوجد زائلا ومفارقا مثل القيـام والقعود ومن الاضداد ما ليس بينهما متوسط مثل الصحة والمرض الموجودين لبدن الحيوان والزوجية والفردية فى العدد ومنها ما بينهما متوسط مثل الحرارة والبرودة فان المتوسط بينهما هو الفاتر وكـذلـك يوجد فى الطعوم والالوان مثل السواد والبياض فان بينهما متوسطات مثل اللون الادكن والاصفر والاحمر وهذه قد تسمى بسلب الطرفين عنها مـثـل ليس باسود ولا بابيض وذلك انها ليست واحدا من الطرفين على التمام وقد تسمى بجمع الطرفين وذلك [f.° 22]

ان فيها من كل الطرفين جزء ما مثل ما يقال انه اسود وابيض معا اى فيه من كل واحد منهما شيء والضدان اللذان بينهما متوسط قد يخلو الموضوع منهما ويكون فيه المتوسط مثل الجسم فانه قد لا يكون اسود ولا ابيض لكون اللون المتوسط فيه واما الضدان اللذان ليس بينهما متوسط فانه يلزم ان يكون احدهما موجودا فى الموضوع لهما ضرورة وقد ذكرنا الفرق بين المضاف والضد

والعدم والملكة فانما يوجدان لشيء واحد بعينه مثل البصر والعمى الموجودين للمبصر وهذا الجنس من العدم هو ان يفقد الموضوع الشيء الذى شانه ان يكون فيه فى الوقت الذى شانه ان يكون فيه من غير ان يمكن وجوده له فى المستقبل فلذلك لا نقول فى جرو الكلب انه اعمى حين ما لم يوجد له بعد البصر فانه لم يفقد فى ذلك الوقت شيا كان شانه ان يوجد له فيه وكذلك لا نقول فى الطفل انه ادرد لانه لم تكن له بعد اسنان ونقول ذلك للشيخ اذا سقطت اسنانه لان ذلك اعنى الطفل لم يعدم شيا كان شانه ان يوجد له فى ذلك الوقت بخلاف الشيخ

وليس العدم والملكة هو الموضوع للعدم والملكة فليس الاعمى هو العمى ولا البصر هو المبصر ولاكن القابل للعدم والملكة اذا اتصف بالعدم او الملكة يتقابل تقابل العدم والملكة فكما ان العمى مقابل للبصر فكذلك الاعمى مقابل للبصير

والفرق بين العدم والمضاف ان كل واحد من المضافين انما يقال بالقياس الى قرينه وليس العدم والملك يقال كل واحد منها بالقياس الى الاخر فانه لا يقال ان العمى عمى للبصر ولا البصر بصر للعمى وفرق اخر وهو ان كل مضافين فان

احدهما يرجع على صاحبه بالتكافو والاشياء التى تتقابل على جهة العدم والملكة ليست كذلك وذلك انه ليس يقال البصر بصر للعمى ولا العمى عمى للبصر

واما الفرق بين الضد والعدم والملكة ان الضدين كل واحد منهما امر موجود اذا ارتفع احدهما عن الموضوع خلفه ضده فى ذلك الموضوع فيرتفع عن الموضوع امر موجود ويخلفه امر موجود واما العدم فليس امرا موجودا بل انما هو فقد الملكة فقط وقد يوجد من المتضادين ما قد يتغير احدهما الى صاحبه وينتقل اليه ما لم يكن احدهما له بالطبع ودائما مثل الحرارة للنار وذلك ان الابيض قد يصير اسود والاسود قد يصير ابيض والمرء الصالح قد يصير طالحا والطالح قد يصير صالحا بالانتقال عن مذهبه بمعاشرة الفضلاء [f.° 22 v.°] وسلوكه طريقهم وليس يمكن ان يتغير العدم الى الملكة اذ قلنا فى حد العدم من غير ان يمكن وجوده له فى المستقبل

والموجبة والسالبة متقابلتان مثل قولنا زيد جالس زيد ليس بجالس فانه اذا صدق احدهما كذب الاخر اذا حصلت فيهما شرائط النقيض التى تذكر بعد من ان يكون الموضوع واحدا والمحمول واحدا وسائر ما ذكر وبالجملة ان لا تخالف الموجبة السالبة الا بزيادة حرف السلب وليس الموجبة والسالبة هى الشىء الذى يسلب او يوجب فان الموجبة او السالبة هى القضية باسرها والشىء الذى يوجب او يسلب انما هو المحمول فقط والقضية هى قول والشىء الموجب او المسلوب انما هو لفظ مفرد او ما يقوم مقام المفرد وقد يتقابل الموجب والمسلوب تقابل الموجبة والسالبة مثال ذلك انه كما يتقابل زيد جالس زيد ليس بجالس كذلك يتقابل جالس وليس بجالس وقاعد وليس بقاعد والفرق بين الموجبة والسالبة وسائر المتقابلات ان الموجبة

والسالبة يلزم في كل واحد منهما ان تصدق او تكذب لانها قول جازم وليس يلزم هذا في سائر المتقابلات لانها الفاظ مفردة او قوة دلالتها قوة اللفظ المفرد وقد يمكن بالمتقابلة على جهة التضاد وعلى جهة العدم والملكة ان كل متقابلين منها اذا حملا بايجاب على موضوع ما انهما يقتسمان الصدق والكذب كما تقتسم الموجبة والسالبة مثال ذلك في الامور المتضادة قولنا سقراط مريض سقراط صحيح يمكن به ان احدهما صادق ولا بد والاخر كاذب كالحال في قولنا سقراط صحيح سقراط ليس بصحيح وليس الامر كذلك فان الموجبة والسالبة احداهما ابدا صادقة والا[خرى] كاذبة واما المتقابلتان على جهة الضد فلا يصح ان تكون احداهما صادقة والاخرى كاذبة الا اذا كان الموضوع لهما المتصف باحدهما موجودا واما اذا لم يكن موجودا فتكذبان جميعا فان سقراط اذا لم يكن موجودا لم يصدق عليه لا انه صحيح ولا انه مريض واما الاشياء التي تتقابل على جهة الايجاب والسلب فانها تقتسم الصدق والكذب كان الموضوع موجودا او غير موجود فان سقراط يصدق عليه انه ليس بصحيح سواء كان [f.' 23] موجودا او غير موجود

واما المتقابلان على جهة العدم والملك فمحتاج الى شريكين وحينئذ اذا صدقت احداهما كذبت الاخرى الشريكة الواحدة ان يكون الموضوع المتصف بهما موجودا والشريكة الثانية ان يكون ذلك في الوقت الذي شانه ان يوجد فيه احدهما وذلك ان الموضوع للبصر والعمى اذا لم يكن موجودا لم يصدق عليه لا انه بصير ولا انه اعمى وكذلك لا يصدق عليه احدهما وان كان الموضوع موجودا في الوقت الذي لم يتصف بعد باحدهما فانه اذا كان المولود في الرحم لم يقل فيه لا انه

اعمى ولا انه بصير وتصدق السالبة ابدا فى هذه الاحوال فان ما ليس بموجود فليس ببصير وكذلك الموجود اذا لم يبصر صدق عليه انه ليس ببصير والمتضادان فليس يجب ضرورة اذا وجد احدهما ان يكون الاخر موجودا بخلاف المضافين فان الاشياء كلها لو كانت بيضاء لم يوجد السواد ولو كان الحيوان كله صحيحا لم يكن المرض موجودا ومن شان المتضادين ان يكون الموضوع لهما واحدا مثل الصحة والمرض (1) لبدن الحيوان والعلم والجهل لنفس الانسان والسواد والبياض للجسم ويكون الضدان اما تحت جنس واحد كالسواد والبياض تحت اللون واما تحت جنسين متضادين مثل العدل والجور فانهما متضادان والعدل تحت الفضيلة والجور تحت الرذيلة والفضيلة والرذيلة جنسان متضادان ايضا وقد يكونان ايضا جنسين تحت مقولة واحدة مثل الخير والشر

القول فى معنى ما بالذات وما بالعرض

ويقال الموجود بالذات فى احد الامرين الذى يكون فى طباعه ان يوجد له اخر او يوجد لاخر مثال ذلك النار والاحراق فان فى طباع النار ان يوجد لها الاحراق وكذلك فى طباع الاحراق ان يوجد للنار ومثل هذا فهو فى طباع الامرين معا وقد يكون ذلك فى طباع احدهما فقط مثل الموت التابع للذبح فان فى طبيعة الذبح ان يوجد عنده الموت او به وليس فى طبيعة الموت ان يوجد عنده الذبح بل قد يوجد

(1) Ms. والسلم.

الموت ولا يوجد الذبح وكذلك فى طبيعة الحمى ان يوجد عندها النبض المختلف والحرارة الغريبة وليس فى طباع هذين اذا وجدا ان توجد عندهما الحمى

وتقول بالعرض اذا لم يكن ولا فى [f.º 23 v.º] طباع واحد منهما ان يوجد عند الاخر او به او معه ومثال ذلك ان يمشى انسان فترجف الارض او تحدث زلزلة فان حدوث الرجفة او الزلزلة لم يكن لمكان مشى ذلك الانسان او ان يموت انسان فيحدث كسوف فان حدوث الكسوف انما اتفق اتفاقا عند موت الانسان وكذلك حال جميع ما يوجد اتفاقا انما هو الا يكون فى طباع احد الامرين ان يوجد عند الاخر ولا للاخر

القول فى المتلازمة

والمتلازمان هما الموجودان معا اذا كان فى طباع احدهما او فى طباعهما معا ان يوجدا كذلك اعنى ان يوجدا معا وذلك ان المتلازمين ضربان احد الضربين وهو الذى يقال ان تلازمهما تام هو ان يوجد كل واحد منهما ايهما اتفق اذا وجد الاخر مثل طلوع الشمس ووجود النهار فان الشمس اذا وجدت طلع النهار واذا وجد النهار فقد وجد طلوع الشمس وهذان هما اللذان يقال انهما يتكافان فى لزوم الوجود اعنى ان وجود كل واحد منهما هو مع وجود الاخر والضرب الثانى هو ان يكون وجود احد الامرين يتبع وجود الاخر ولا ينعكس اعنى انه لا يتبع ذاك وجود هذا ومثال هذا الحيوان والانسان فان الانسان اذا وجد وجد الحيوان واذا وجد الحيوان لم يلزم ضرورة وجود الانسان فوجود الحيوان يتبع ضرورة وجود الانسان ولا

ينعكس هذا اعنى انه يتبع وجود الانسان وجود الحيوان وكذلك حال المتقدم بالطبع فانه يوجد اذا وجد المتاخر ولا يلزم من وجوده هو وجود المتاخر وهكذا حال كثير من الاسباب مع المسببات فان المسببات اذا وجدت وجدت الاسباب ضرورة واذا وجدت كثير من الاسباب لم يلزم وجود المسببات ضرورة

وهذا التلازم منه ما بالذات ومنه ما بالعرض والذى بالذات هو ان يكون فى طباعهما او فى طباع احدهما التلازم والذى بالعرض هو ان يتفق ذلك اتفاقا مثل مجى زيد وانصراف عمرو ثم الذى بالذات قد يكون ذلك اللزوم لهما دائما اعنى فى كل وقت وقد يكون فى اكثر الامر مثل وجود الشيب عند الشيخوخة ووجود المزاج الحار اليابس فى سن الشباب فان ذلك موجود فى اكثر الزمن وهذا موجود فى اكثر الاشخاص ويلزم فى اللذين يتكافان فى لزوم الوجود ان يوجد كل واحد منهما مع صاحبه وان يفقد لفقده واللذان لا يتكافان فى لزوم الوجود هو ان يكون المتقدم [f.º 24] منهما بالطبع يوجد عند وجود الاخر ويفقد الاخر عند فقد المتقدم بالطبع فان الحيوان اذا فقد فقد الانسان واذا وجد الانسان وجد الحيوان

القول فى المتعاندة

والاشياء المتعاندة هى التى اذا وجد احدهما ارتفع الاخر وذلك ان التعاند بخلاف التلازم وذلك ان التلازم انما يلزم فيه الوجود الوجود والتعاند انما يلزم الوجود اللاوجود واللاوجود الوجود والمتعاندة هى الامور المتقابلة التى ذكرناها

اذا اخذت على الشرائط التى يلزم منها اذا صدق احد المتقابلين ان يكذب الاخر ضرورة وقد ذكرنا كيف يكون ذلك

والامور المتلازمة هى التى تاتلف منها الاقيسة الشرطية المتصلة والمتعاندة تاتلف منها الاقيسة الشرطية المنفصلة حسبما يظهر ان شاء الله

القول فى معنى المتقدم والمتاخر

ويقال ان شيا يتقدم شيا اخر على خمسة انحاء احد الانحاء المتقدم بالزمان مثل ما نقول ان هذا اسن من هذا واكبر عمرا منه فالاسن يقال فيه انه متقدم على الذى هو دونه فى السن بالزمان وفرق بين المتقدم بالزمان والمتقدم فى الزمان فان المتقدم بالزمان شىء غير الزمان والمتقدم فى الزمان هو الزمان والنحو الثانى المتقدم بالطبع وهذا هو احد الشيئين الذى اذا ارتفع ارتفع الشىء الاخر واذا وجد الشىء الاخر وجد هو فيقال ان الذى يرتفع بارتفاعه شىء اخر انه متقدم بالطبع على الشىء الاخر وهذه هى حال الواحد والاثنين فان الواحد متقدم بالطبع على الاثنين فان الواحد اذا ارتفع ارتفع الاثنان واذا وجد الاثنان وجد الواحد ضرورة وكذلك حال الحيوان مع الانسان فان الحيوان متقدم بالطبع على الانسان فانه اذا ارتفع ارتفع الانسان وكذلك حال الاجزاء مع الجملة وحال الاسطقس مع ما هو له اسطقس والنحو الثالث من المتقدم هو المتقدم بالفضل والشرف فان الافضل يقال فيه انه متقدم على الذى هو دونه فى الفضل وهذا قد يكون فى صناعة واحدة وقد يكون فى صناعتين مثل ما نقول ان

جالينوس فى صناعة الطب متقدم على انبادقليس او ارسطاطاليس متقدم فى الحكمة على افلاطون او مثل ما نقول ان ارسطاطاليس متقدم فى الفضل على جالينوس لكون ارسطاطاليس حكيما وجالينوس طبيبا وذلك ان الحكمة اشرف من الطب [f.º 24 v.º] والنحو الرابع من المتقدم هو الذى يقال بالاضافة الى امر ما محدود فان الاقرب الى ذلك الحد او ذلك الامر يقال انه متقدم على الاخر كما نقول ان زيدا متقدم عند الملك فى المجلس وعمرا متاخر اذا كان زيد اقرب اليه من عمرو وقد يقال المتقدم على السبب الذى هو احد الامرين اللذين يتكافان فى لزوم الوجود مثل طلوع الشمس ووجود النهار فان طلوع الشمس يقال انه متقدم على وجود النهار بما انه سبب والمتاخر هو وجود النهار فهذه هى الانحاء المشهورة التى يقال عليها المتقدم والمتاخر

القول فى معنى معا

ويقال معا فى الزمان فى الشيئين اذا وجدا فى زمان واحد كان ماضيا او حاضرا او مستقبلا وهذا هو اولى الوجوه كلها بمعنى معا

ويقال معا فى الطبع اذا كان وجود الشيئين معا مثل الضعف والنصف فانهما معا بالطبع اى فى طبع كل واحد منهما ان يوجد مع صاحبه وكما يقال فى الانواع القسيمة انها معا فى الطبع مثل قسمة الجسم الى المتغذى وغير المتغذى فان المتغذى وغير المتغذى انقسم بها الجسم فهى انواع قسيمة ويقال انها معا فى الطبع وكذلك قسمة الحيوان

الى المشاء والسابح والطائر فان المشاء والسابح والطائر يقال فيها معا لانه ليس واحد منها متقدما على اخر ولا متاخرا

ويقال معا فى المكان فى الشيئين يكونان فى مكان واحد وهذا هو ابعد الوجوه كلها من معنى معا اللهم الا على مذهب من يجوز ان يكون جسمان فى مكان واحد فهذه هى الوجوه التى يقال عليها معا

وههنا كمل كتاب المقولات والحمد لله

كتاب العبارة

كتاب العبارة

وهو المعروف بكتاب بارى ارمينياس اى الالفاظ المركبة

نقول ان الالفاظ التى ينطق بها هى دالة اولا على المعانى التى فى النفس والحروف التى تكتب هى دالة اولا على هذه الالفاظ فكما ان الخطوط التى تكتب ليست واحدة بعينها عند جميع الامم فكذلك الالفاظ التى الحروف دالـة عليها ليست واحدة عند جميع الامم وهذا موجود وظاهر من اخـتـلاف اللغات والخطوط فاما المعانى التى يدل عليها بتلك الالفاظ وهى المعقولات التى فى النفس فهى واحدة عند الجميع كما ان الموجودات خارج الذفس التى المعقولات مثالات لها هى ايضا واحدة عند [f.º 25] الجميع وغير مختلفة

وكما ان هذه المعقولات اذا اخذت متصورة مفردة لم تتصف بصدق ولا كذب واذا ركبت بعضها الى بعض اتصفت حينئذ بالصدق والكذب كذلك الالفاظ اذا اخذت دالة على معان مفردة لم تتصف بصدق ولا كذب واذا كانت تدل على معان مركبة اتصفت بالصدق والكذب فالالفاظ فى هذا المعنى بازاء المعانى مثال ذلك قولنا سواد وبياض اذا تصورناه لم يتصف بصدق ولا كذب واذا قلنا يوجد او لا يوجد حينئذ يمكن ان يصدق او يكذب وكذلك قولنا عنز ايل وعنقاء مغرب انما يكذب

او يصدق اذا قلنا انه يوجد او لا يوجد فالصدق والكذب انما يكون مع الايجاب والسلب والايجاب والسلب انما يكون مع المركب

القول فى الاسم

والاسم هو اللفظ الدال بتواطو على معنى مجرد من الزمان من غير ان يكون الجزء من اجزائه يدل بالذات بل ان دل فبالعرض ونعنى بالتواطو الوضع والاصطلاح وانما قلنا بتواطو لما قدمناه من ان اصوات الحيوان تدل بالطبع وقلنا على معنى مجرد من الزمان لان الكلمة وهى الفعل تدل على معنى الا انه مقترن بزمان فكان قولنا مجرد من الزمان فصلا بين الكلمة والاسم وقولنا من غير ان يكون الجزء من اجزائه يدل فرق بين الاسماء المركبة مثل امرى (1) القيس وعبد الملك وبين القول وذلك ان القول كل جزء من اجزائه يدل واما هذه الاسماء المركبة فليس الواحد من اجزائها يدل وسوا الجزء منها والجزء من الاسم المفرد فى ان كل واحد منها لا يدل وانما قلنا بالذات لانه قد يتفق اتفاقا ان يكون انسان عبد الملك ويكون اسمه عبد الملك فيدل الجزء منه حينئذ على معنى بالاتفاق لا انه اقتضاه وضع الاسم فلذلك قلنا بل ان دل فبالعرض

والاسم قد يكون محصلا وقد يكون غير محصل ومثال المحصل حيوان وانسان وعالم وجاهل وبالجملة اسماء الملكات وغير المحصل هذه الاسماء باعيانها اذا قرن بها حرف السلب

---

(1) Ms. عبد.

فقيل لا حيوان ولا انسان ولا عالم ولا جاهل وليس هذا الحرف هنا يجرى مجرى السلب وانما جملة الاسم الغير محصل بمنزلة الاسم المحصل فكانك كما سميت شيا ما بحيوان سميت شيا اخر بلا حيوان وبلا انسان

والاسم قد يكون مصرفا وقد يكون غير مصرف واعنى بقولى مصرفا وغير مصرف ما انا اذكره وذلك ان الاسم كما تقول النحاة انه يستحق فى اول الوضع شيا ما فان نحوى العرب قد يقول انه يستحق الرفع [f.º 25 v.º] او انه يستحق فى اول امره ان يكون مبتدا ثم بعد ذلك يطرا عليه انه يستعمل استعمالا اخر مثل ان ينصب او يخفض او يجعل مضافا او ما جرى مجرى هذه مما يتصرف فيه فاذا كان على ما يستحقه فى اول الوضع قيل له غير مصرف واذا نقل عن ذلك قيل له مصرف وعلامة غير المصرف انك اذا اضفت اليه كان او وجد او صار او ما جرى مجرى هذه كان من الجميع قضية واذا اضيفت هذه الى الاسم المتصرف لم يكن منها قضية والاسم غير المصرف يسمى المستقيم والاسم المصرف يسمى المائل

القول فى الكلمة وهى الفعل عند النحاة

والكلمة هى لفظ دال على معنى وعلى الزمان المحصل المقترن بذلك المعنى من غير ان يكون الجزء منها ايضا يدل وذلك بالذات والزمان المحصل هو المحدد بالماضى والحاضر والمستقبل وخاصة الكلمة انها تكون ابدا خبرا لا مخبرا عنها ومحمولا لا موضوعا ولذلك تدل ابدا على معنى من شانه ان يحمل على غيره ولذلك قيل انها تدل مع ما تدل على موضوع معناها

وهى اما ان تكون بذاتها خبرا واما ان تكون رابطة للخبر بالمخبر عنه مثل زيد وجد صحيحا ووجد عالما

والفصل بين الاسم والكلمة هو دلالتها على الزمان وذلك ان قولنا صحة اسم وقولنا صح كلمة وكل واحد منهما يدل على المعنى الا ان الكلمة تدل زايدا على الزمان الذى وجد فيه ذلك المعنى

والكلمة ايضا منها محصلة ومنها غير محصلة وهى شبيهة فى هذا بالاسم فلا معنى لتكرار المثال وهذا النوع من الكلمة غير موجود فى لسان العرب واما الاسم غير المحصل فقد يستعمل فيه نادرا وقليلا جدا

والكلمة منها الكلمة المصرفة ومنها غير المصرفة وهى التى تقال عليها (1) الكلمة باطلاق والكلمة غير المصرفة هى التى تدل على الزمان الحاضر والمصرفة هى التى تدل على الماضى وعلى المستقبل

والكلمة تشبه الاسم فى انه يفهم من كل واحد منهما معنى يمكن تصوره وحده بذاته ويقنع به السامع الا انه لا يفهم من ذلك المعنى بعد انه موجود او غير موجود هذا اذا كانت هذه الكلم اخبارا بذاتها واما اذا كانت روابط وجزء من المحمول فليس الحال فيها كذلك

فهذا هو القول فى الاسم والفعل وفى اصنافهما

الكلام فى القول

والقول هو لفظ دال الواحد من اجزائه يدل على معنى مفرد وذلك مثل قولنا الانسان حيوان فان لفظ الانسان الذى هو احد

---

(1) Ms. عليه.

[f.° 26] جزئى هذا القول يدل على معنى مفرد وكذلك لفظ الحيوان يدل ايضا على معنى وهذا الذى اخذ فى حد القول من ان الواحد من اجزائه يدل هو الفصل بين القول واللفظ المفرد فان اللفظ المفرد ليس يدل الجزء منه حسب ما قلنا على شىء اصلا والاسم المركب ان دل فبالعرض

واجزاء القول انما تدل بتواطو كما قلنا وكذلك القول نفسه انما يدل ايضا بتواطو وليس شىء منها يدل بالطبع وذلك ان وضع الالفاظ بازاء المعانى سواء كانت مفردة او مركبة ليس شىء منها بالطبع وانما هو عن الاصطلاح والتوافق على التفاهم وليس يبعد ان يكون هنا من يرى ان دلالة الالفاظ لا اختيار لنا فيها ولا اصطلاح وان ما يفهم عنها انما يفهم عن الطبع

والقول منه تام ومنه غير تام والتام منه الجازم ومنه غير الجازم وغير الجازم مثل الامر والنهى والنداء والقصد فى هذا الموضع انما هو القول الجازم وغير التام من القول وهى الحدود والرسوم وما جرى مجراها يتاخر القول فيها الى كتاب الحد من كتاب البرهان

والقول الجازم هو الذى يتصف بالصدق او الكذب وهو صنفان بسيط ومركب والبسيط هو ما ركب من محمول واحد وموضوع واحد وهو ينقسم الى الايجاب والسلب وغير البسيط ما ركب من اكثر من موضوع واحد او اكثر من محمول واحد والقضية الحملية انما تكون واحدة اذا كان الموضوع فيها والمحمول واحدا وتكون كثيرة اذا كان الموضوع فيها اكثر من واحد او المحمول او كلاهما والموضوع والمحمول انما يكون كل واحد منهما واحدا بالمعنى لا باللفظ فان اللفظ وان كان واحدا وكان يدل على معان كثيرة فان عدد القضايا يكون

على عدد المعانى التى يدل عليها بذلك اللفظ سواء كان ذلك من جهة الموضوع او من جهة المحمول او من جهتيهما والاسماء التى تقال بتواطو فان الموضوع منها واحد والمحمول واحد كما ان التى تقال باشتراك الموضوع منها هو معان كثيرة وكذلك المحمول والاسماء التى تقال بترادف فانها وان كثرت فانما تقال على معنى واحد والقضايا المستعملة منها هى قضية واحدة

والقضية الشرطية هى قضية مولفة من قضيتين حمليتين فتكون واحدة وبسيطة اذا كان كل واحد من جزئيها قضية بسيطة ويكون حرف الرباط بينهما واحدا وتكون كثيرة اذا كانت القضايا الحملية التى هى اجزاوها كثيرة او يكون حرف الرباط اكثر من واحد [f.º 26 v.º]

والقضية الحملية هى مولفة من محمول وموضوع مثل قولنا الانسان حيوان وكل انسان يمشى والمحمول فى هذه القضية قد يكون مرتبطا بالموضوع بذاته ومن غير حاجة الى حرف رابط وذلك يكون اذا كان المحمول كلمة وقد يكون يحتاج الى حرف رباط وذلك يكون اذا كان المحمول اسما وذلك انه لما كان هاهنا محمول وموضوع وكان بين المحمول والموضوع نسبة ما احتجنا الى اظهار حرف النسبة وهذا هو حرف الرباط او ما قام مقامه واستعمل موضعه مثل كان وصار وامسى فانك تقول زيد هو حيوان او وجد حيوانا او كان حيوانا وهذا الحرف اعنى حرف النسبة قد يستعمل مظهرا وكثيرا ما يضمر

واما القضية الشرطية فهى مولفة من قضيتين حمليتين مثال ذلك ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود فهذه قضية واحدة شرطية مولفة من قولنا ان كانت الشمس طالعة ومن قولنا فالنهار موجود وقولنا الشمس طالعة قضية حملية وكذلك قولنا

النهار موجود قضية اخرى حملية ايضا وقرن بالاولى منهما حرف الشرط وهو ان وبالثانية حرف الرباط وهو الفاء وسميت شرطية لاجل اقتران حرف الشرط بها

وقد قلنا كيف تكون قضية واحدة وكيف تكون قضايا كثيرة

والقضية هى التى يحكم فيها بشىء على شىء وهى تنقسم الى الموجبة والسالبة والايجاب هو الحكم باثبات شىء لشىء مثال ذلك الانسان حيوان والسلب هو الحكم بنفى شىء من شىء مثال ذلك الانسان ليس بحجر ولما كان قد يمكن ان يحكم بالقول من جهة ما هو فى النفس على ما هو موجود خارج النفس انه غير موجود وعلى ما ليس بموجود انه موجود وعلى ما هو موجود انه موجود وعلى ما هو غير موجود انه غير موجود وذلك اما حكما مطلقا واما فى زمان مخصوص فقد يتفق فى كل ما اوجبه موجب ان يسلبه سالب وفى كل ما سلبه سالب ان يوجبه موجب فيكون على هذا لكل ايجاب سلب يقابله ولكل سلب ايجاب يقابله وذلك من جهة ما الايجاب والسلب موجودان فى النفس واما خارج النفس فالاشياء فى ذواتها اما موجبة واما مسلوبة والسلب والايجاب انما يكونان متقابلين فى [f.° 27] الحقيقة متى لم يكن بين القضية الموجبة والقضية السالبة اختلاف بتة الا فى حرف السلب فقط وذلك يكون اذا استوفيت فيهما شروط النقيض على ما يذكر ان شاء الله

والموضوع فى القضايا اما امور شخصية او امور كلية وقد قلنا ما الشخص وما الكلى والكلى اما ان يقيد بسور او لا يقيد بسور والذى يقيد بسور اما ان يقيد بسور كلى او يقيد بسور جزئى والسور الكلى هو كل فى الايجاب مثل قولنا كل انسان فهو حيوان وفى السلب لا شىء مثل قولنا ولا شىء من الانسان حجر والسور الجزئى فى الايجاب هو بعض كقولنا بعض الناس كاتب

وفى السلب له عبارتان مثل قولنا ليس بعض الناس كاتبا او ليس كل الناس كاتبا واما ان كان المعنى كليا ولم يقيد بسور اصلا لا جزئى ولا كلى فيكون مهملا فالقضايا بهذا الاعتبار اما شخصية واما كلية واما جزئية واما مهملة وكل واحدة منها اما موجبة واما سالبة فلنورد لها امثلة

زيد كاتب	شخصية موجبة
زيد ليس بكاتب	شخصية سالبة
كل انسان حيوان	كلية موجبة
ولا شىء من الانسان حجر	كلية سالبة
بعض الناس ابيض	جزئية موجبة
بعض الناس ليس بابيض	جزئية سالبة
الانسان ابيض	موجبة مهملة
الانسان ليس بابيض	مهملة سالبة

فهذه القضايا بهذا الاعتبار ثمان اربع موجبات واربع سوالب والسلب والايجاب يقال له كيفية القضية وما يدل عليه السور من كل او بعض يسمى كمية القضية

فصل

والقضية الموجبة والسالبة قد تكونان متقابلتين وقد تكونان غير متقابلتين واعنى بالتقابل متى صدقت احداهما ان تكذب الاخرى ضرورة وانما تكون كذلك بشرائط احداها ان يكون المعنى الموضوع فى احداهما هو المعنى الموضوع فى الاخرى والمعنى المحمول ايضا كذلك وبان تكون الشريكة التى تشترك

فى احداهما من قوة وفعل وزمان ومكان وجزء وكل وجهة او حال او غير ذلك هى بعينها مشتركة فى القضية الاخرى فانهما اذا تباينتا بالموضوع كقولنا الانسان حيوان والحجر ليس بحيوان لم تكونا [f.° 27 v.°] متقابلتين وكذلك ان لم يكن المحمول واحدا مثل قولنا الانسان حيوان والانسان ليس بحجر وكذلك ان اشترك فى احداهما زمان ما واخذت الاخرى مهملة بلا زمان او اخذ فيها زمان اخر كقولنا زيد امس مسافر زيد ليس بمسافر او ليس بمسافر الان وكذلك ان شرك فى احداهما المكان ولم يشترك فى الاخرى على مثال المكان (1) بعينه وكذلك اذا قلت زيد كاتب زيد ليس بكاتب واردت فى الاولى كاتبا بالقوة وفى الثانية ليس كاتبا بالفعل لم تكونا متقابلتين حتى تتساويا فى اشتراك القوة والفعل وكذلك ان شركت فى احداهما جزا ولم تشركه فى الاخرى او شركت جزا اخر لم تكونا متقابلتين كقولنا زيد ضارب بالعود زيد ليس بضارب تريد انه ضارب بيده وليس بضارب برجله او شركت حالا ما كما تقول زيد ضارب زيد ليس بضارب تريد انه ضارب بالعود وليس بضارب بالطنبور وبالجملة كما قلنا انما يكونان متقابلين متى لم يختلفا الا بان احداهما موجبة والاخرى سالبة

فصل

والقضايا المتقابلة بحسب اعتبار التشخص والاهمال والكلية والجزئية والسلب والايجاب ستة اصناف قضيتان شخصيتان موجبة وسالبة زيد كاتب زيد ليس بكاتب قضيتان متضادتان

---

(1) Ms. الزمان.

موجبة كلية وسالبة كلية كل انسان حيوان ولا انسان واحد حيوان قضيتان تحت المتضادتين موجبة جزئية وسالبة جزئية بعض الناس ابيض ليس بعض الناس ابيض او ليس كل الناس ابيض قضيتان متناقضتان موجبة كلية وسالبة جزئية كل انسان حيوان ليس بعض الناس حيوانا ضرب اخر من المتناقضات موجبة جزئية وسالبة كلية بعض الناس حيوان ولا انسان واحد حيوان فالمتناقضتان اذا ضربان قضيتان مهملتان موجبة مهملة وسالبة مهملة الانسان حيوان الانسان ليس بحيوان فالقضايا على هذا النسق شخصية ومتضادة وما تحت المتضادة ومتناقضة وهى ضربان [ومهملة] فجميعها ست

فلنورد ما منها يقتسم الصدق والكذب فى جميع الامور والمواد وما منها لا يفعل ذلك

والمحمول فى القضية لا يخلو ان يكون ممكن الوجود للموضوع فيقال انه من المادة الممكنة او ضرورى الوجود له فيقال أنه من المادة الواجبة او [f.° 28] ممتنع الوجود له فيقال انه من المادة الممتنعة

وكل صنف من اصناف القضايا المتقابلة اما ان يتقابل فى المادة الممكنة او فى المادة الواجبة او فى المادة الممتنعة فالقضيتان الشخصيتان المتقابلتان فى المادة الضرورية تقتسمان الصدق والكذب مثال ذلك زيد انسان زيد ليس بانسان فالمحمول فى هذه القضية وهو الانسان ضرورى للموضوع الذى هو زيد فالموجبة من هاتين القضيتين صادقة والسالبة كاذبة وكذلك الحال فى المادة الممتنعة الا ان السالبة منهما هى الصادقة والموجبة هى الكاذبة ومثال ذلك زيد حجر زيد ليس بحجر واما حال هاتين فى المادة الممكنة مثل قولنا زيد خارج زيد ليس بخارج فما كان من هذه المادة موجودا الان او فيما

مضى مثل ان نقول خارج الان او خارج فيما مضى فيمكن ان نقول فى القضايا الشخصية المتقابلة المستعملة فى هذه المادة على هذه الجهة انهما يقتسمان الصدق والكذب وذلك ان احدهما صادق والاخر كاذب اما الايجاب واما السلب وذلك ان احد الامرين قد وقع ولا بد اما الخروج واما اللاخروج واما فى المادة الممكنة فى المستقبل ففيه نظر وذلك انه ان كان ولا بد يقتسمان الصدق والكذب فليس ذلك على ان الصادق منهما هو اما الايجاب واما السلب على التعيين اعنى انه خارج على التعيين او ليس بخارج على التعيين بل انما يقتسمان الصدق والكذب على ان احدهما صادق ولا بد على غير التعيين والاخر كاذب ولا بد على غير التعيين ايهما اتفق لانه لو كان احدهما موجبا على التعيين ولا بد والاخر سالبا على التعيين لكان الضرورى والممكن معناها واحد وارتفعت طبيعة الممكن وفى الحاق الممكن بالضرورى وبالتفرقة بينهما شبه ويلحق لكل واحد من القولين شناعات وبالجملة فى اثبات طبيعة الممكن يحتاج فيه الى قول مبسوط

واما القضايا المتضادة المتقابلة وهى التى يقرن بموضوع كل واحدة منهما سور كلى مثال ذلك كل انسان حيوان ولا شىء من الانسان حيوان فانهما يقتسمان الصدق والكذب فى المادة الضرورية وفى الممتنعة غير ان الصادقة منهما فى المادة الضرورية هى الموجبة والكاذبة منهما هى السالبة وفى المادة الممتنعة الصادقة منهما هى السالبة والكاذبة هى الموجبة [f.° 28 v.°] ويكذبان جميعا فى المادة الممكنة مثال المتقابلتين منهما فى المادة الضرورية كل انسان حيوان ولا انسان واحد حيوان ومثال المتقابلتين منهما فى المادة الممتنعة كل انسان حجر ولا انسان واحد حجر ومثال

المتقابلتين منهما فى المادة الممكنة كل انسان كاتب ولا انسان واحد كاتب

واما القضايا المتناقضة المتقابلة فان كل متقابلتين منهما يقتسمان الصدق والكذب فى جميع المواد وقد قلنا انها ضربان فاحد الضربين ان تكون الموجبة هى الكلية والسالبة هى الجزئية ولناخذها اولا فى المادة الضرورية ومثاله كل انسان حيوان ليس كل انسان حيوانا او ليس بعض الناس حيوانا وفى المادة الممتنعة كل انسان حجر ليس كل انسان حجرا او بعض الناس ليس بحجر وفى المادة الممكنة كل انسان كاتب ليس كل انسان كاتبا او ليس بعض الناس كاتبا فهذه المتقابلات على هذه الصفة يظهر منها فى جميع هذه المواد ان كل متقابلين منها اذا صدق احدهما كذب الاخر والضرب الاخر من المتناقضات ان تكون الموجبة هى الجزئية والسالبة هى الكلية ومثال ذلك فى المادة الضرورية بعض الناس حيوان ولا انسان واحد حيوان وفى المادة الممتنعة بعض الناس حجر ولا انسان واحد حجر وفى المادة الممكنة بعض الناس كاتب ولا انسان واحد كاتب فهذا الضرب ايضا من المتناقضات يقتسم الصدق والكذب فى جميع هذه المواد كما ترى

واما ما تحت المتضادتين وهى التى يقرن بموضوع كل واحدة من المتقابلتين سور جزئى فانهما يقتسمان الصدق والكذب فى المادة الضرورية والممتنعة ويصدقان جميعا فى الممكنة ومثال ذلك فى المادة الضرورية انسان ما حيوان انسان ما ليس بحيوان او ليس كل انسان حيوانا وفى المادة الممتنعة انسان ما حجر انسان ما ليس بحجر او ليس كل انسان حجرا ومثال ذلك فى المادة الممكنة انسان ما ابيض انسان ما ليس بابيض او ليس كل انسان ابيض

واما المهملتان وهى التى ليس يشترك فيها سور اصلا لا كلى ولا جزئى فان فهم من المهمل ما يفهم من الجزئى فيكون حالها فى اعتبار الصدق والكذب حال ما تحت المتضادتين وان اخذ المهمل على ما هو الظاهر من عمومه وحمل على انه بمنزلة ما هو محصور بسور كلى كانت حالهما حال المتضادتين وقد عرفت كيف حال المتضادتين وما تحت المتضادتين قبل هذا

فصل

والقضايا منها ثنائية ومنها ثلاثية [f.° 29] والثنائية هى التى هى مولفة من محمول وموضوع ويكون المحمول كلمة فلا يحتاج فى هذه القضية الى حرف رباط يربط المحمول بالموضوع وذلك مثل قولنا زيد يمشى والثور يلعب وانما قيل لها ثنائية لانها مولفة من لفظين واما الثلاثية فتكون مولفة من محمول وموضوع ومن حرف رابط يربط المحمول بالموضوع وذلك يكون اذا كان المحمول اسما من الاسماء وذلك مثل قولنا زيد يوجد عالما والديوان يوجد مغتذيا وانما قيل لها ثلاثية لانها مولفة من ثلاثة الفاظ وهو المحمول والموضوع وحرف الرباط

وقد تدخل على كل واحدة من الثنائية والثلاثية لفظة تدل على كيفية وجود المحمول للموضوع وهذه اللفظة تسمى الجهة مثل انه ممكن للموضوع او واجب او ممتنع ومثال ذلك قولنا زيد يمكن ان يوجد عادلا او زيد يجب ان يوجد عادلا او زيد يمتنع ان يوجد عادلا وهذه الالفاظ التى تدل هذه الدلالة تسمى الجهات وقد تستعمل الفاظ اخرى تقوم مقام هذه او تجرى مجراها مثل يحتمل ويحسن وينبغى ويجمل ويقبح وما

اشبه هذه ويتصرف منها وهذه القضايا باسرها قد تكون منها موجبات ومنها سوالب ومنها ذوات اسوار ومنها غير ذوات اسوار

وينبغى ان تتعرف حرف السلب اين تثبته فى القضايا السالبة من هذه القضايا المذكورة فنقول اما فى ذوات الاسوار فمع السور سواء كانت القضية ثنائية او ثلاثية ومثال ذلك فى الثنائية كل انسان يمشى يناقضه قولنا ليس كل انسان يمشى ويضاده ولا انسان واحد يمشى واما فى الثلاثية فان قولنا كل انسان يوجد عادلا يناقضه قولنا ليس كل انسان يوجد عادلا ويضاده قولنا ولا انسان واحد يوجد عادلا واما ذوات الجهة فان قولنا كل انسان يمكن ان يوجد عادلا يناقضه ليس كل انسان يمكن ان يوجد عادلا ويضاده ولا انسان واحد يمكن ان يوجد عادلا فذوات الاسوار يثبت حرف السلب فيها مع السور كما ترى واما القضية الثلاثية التى ليس فيها سور فان حرف السلب انما يثبت فيها مع الكلمة الوجودية مثال ذلك الانسان يوجد عادلا يقابله الانسان ليس يوجد عادلا واما فى الرباعية التى تذكر فيها الجهة والكلمة الوجودية فان حرف السلب انما يثبت مع الجهة مثال ذلك قولنا زيد يمكن ان يوجد عادلا يقابله قولنا زيد ليس يمكن ان يوجد [f.° 29 v.°] عادلا .

وهذه القضايا بحسب اعتبار محمولها تنقسم ايضا نوعا من القسمة وذلك ان محمولها اما ان يكون اسما محصلا دالا على ملكة فتسمى القضية البسيطة واما ان يكون اسما محصلا دالا على عدم فتسمى القضية العدمية واما ان يكون محمولها اسما غير محصل وتسمى القضية المعدولة فمثال الموجبة البسيطة زيد يوجد عالما ومثال السالبة البسيطة زيد ليس يوجد عالما ومثال الموجبة العدمية زيد يوجد جاهلا ومثال السالبة

العدمية زيد ليس يوجد جاهلا ومثال الموجبة المعدولة زيد يوجد لا عالما ومثال السالبة المعدولة زيد ليس يوجد لا عالما

والسالبة المعدولة ذات الجهة اما ان تكون ثنائية واما ان تكون ثلاثية وكذلك الموجبة المعدولة فالموجبة المعدولة تحدث فى الثنائية بان يرتب حرف السلب مع المحمول فقط واما فى الثلاثية فتكون الموجبة المعدولة على احد ثلاثة انحاء اما ان يرتب حرف السلب مع المحمول فقط واما ان يرتب مع الكلمة الوجودية واما ان يرتب مع المحمول والكلمة الوجودية معا والسالبة المعدولة تكون بان يرتب حرف السلب مع الجهة ومع الكلمة الوجودية او مع المحمول او مع المحمول والكلمة الوجودية ومثال الموجبة المعدولة الثنائية زيد ينبغى الا يمشى يقابله السالبة المعدولة وهى قولنا زيد ليس ينبغى الا يمشى ومثال الموجبة المعدولة الثلاثية زيد يمكن ان يوجد لا عادلا او زيد يمكن ان لا يوجد عادلا او زيد يمكن الا يوجد لا عادلا ويقابل هذه السالبة المعدولة وهى قولنا زيد ليس يمكن ان يوجد لا عادلا او زيد ليس يمكن ان لا يوجد عادلا او زيد ليس يمكن الا يوجد لا عادلا فيرتب حرف السلب ابدا فى السالبة مع الجهة وتحذفه فى الموجبة من الجهة والحال فى القضايا المهملة كالحال فى هذه الشخصية التى تقدمت

واما القضايا المعدولة ذوات الاسوار فان الموجبة الثنائية تكون بان ترتب حرف السلب مع المحمول ومع السور كقولنا ليس كل انسان يمكن ان لا يمشى او لا انسان واحد يمكن ان لا يمشى واما فى الثلاثية فتكون الموجبة المعدولة كما كانت فى الشخصية وذلك بان يرتب حرف السلب اما مع المحمول واما مع [f.° 30] الكلمة الوجودية واما معهما معا

مثل قولنا كل انسان يمكن ان يوجد لا عادلا او كل انسان يمكن ان لا يوجد عادلا او كل انسان يمكن ان لا يوجد لا عادلا وتكون السالبة المعدولة من هذه بان يرتب حرف السلب مع السور زائد الحرف السلب الذى رتب فى الموجبة المقابلة لهذه السالبة فتقول فى السالبة ليس كل انسان يمكن ان يوجد لا عادلا او ليس كل انسان يمكن ان لا يوجد عادلا او ليس كل انسان يمكن ان لا يوجد لا عادلا وان شئت ادخلت السلب الكلى فقلت ولا انسان واحد يمكن ان لا يوجد لا عادلا فقابلت بالسالب الكلى على مثال ما قابلت بالسالب الجزئى ويكون حرف السلب الذى به يقال ان القضية معدولة موضعه من السالبة موضعه من الموجبة المقابلة لها

والاسم غير المحصل قد يقال على معان فاحدها انه يستعمل بان يدخل حرف السلب على اسم ملكة فيدل على عدم تلك الملكة فيكون ذلك الحرف مع اسم الملكة يقوم فى التعريف مقام اسم ذلك العدم مثل قولنا لا عالم فان قولنا لا حرف سلب وقولنا عالم اسم ملكة وقولنا لا عالم يدل على ما يدل عليه قولنا جاهل وجاهل انما يدل على عدم العلم فقام لا عالم مقام قولنا جاهل وهذا انما يدل على شىء ما شانه ان يوجد فى الموضوع فانا لا نقول فى الحائط انه لا عالم اذ كان الحائط ليس من شانه ان يوجد فيه الجهل او يوصف بانه جاهل وقد يجعل معناه رفع الشىء عن موضوع شان ذلك الموضوع ان يوصف بذلك الشىء فى وقت ما او شان نوعه او شان جنسه ان يوجد له ذلك الشىء كما يقال فى الصبى انه لا ملتح وفى المراة كذلك وفى الفرس لا ناطق وقد يستعمل ايضا على جهة اعم وهو ان يدل به على رفع الشىء عن موضوع موجود وان لم يكن شان ذلك الشىء ان يوجد

فى ذلك الموضوع اصلا مثل قولنا فى الاله لا مائت ولا بال وفى السماء انها لا خفيفة ولا ثقيلة

والفرق بين السلب والاسم المعدول على اختلاف ان الاسم المعدول انما يقال على موضوع موجود وربما شرك فيه شرائط اخرى من ان يكون من شان الموضوع ان يوجد فيه ذلك الشىء المرفوع واما السلب فليس يحتاج فيه الى شىء من هذا فانه رفع الـشـىء عن موضوع موجود او غير موجود كان [f.° 30 v.] من شان ذلـك الشىء المرفوع ان يوجد لذلك الموضوع او لم يكن من شانه ذلك فان سقراط مثلا انما يصح ان نقول فيه انه لا حكيم على ان يكون لا حكيم اسما معدولا اذا كان سقراط موجودا فان قوة قولنا لا حكيم قوة قولنا جاهل ولا يقال فى سقراط فى حين ما ليس بموجود انه جاهل واما ان اردنا بقولنا سقراط لا حكيم السلب فانه يصح ذلك كان سقراط موجودا او غير موجود لان الشىء قد يسلب عن الشىء وان لم يكن الشىء المسلوب عنه موجودا فينبغى ان نتفقد المواضع التى تكون قوة السلب وقوة الايجاب المعدول فيها واحدة والايجاب المعدول انما تكون قوته وقوة السلب واحدة فى الموضع الذى يسلب فيه الشىء عن موضوع موجود ويكون من شان ذلك الشىء المسلوب ان يوجد لذلك الموضوع وفى الوقت الذى سلب عنه فلا فرق حينئذ بين ان نقول فى هذا السلب الذى بهذه الصفة انه سلب وبين ان نقول انه ايجاب معدول وينتفع بتحفظ هذا الموضع كثيرا وذلك انه قد يتجنب السلب فى مواضع كثيرة من القياس لكون السلب اذا كان فى موضع ما منه لا يلزم عن القياس نتيجة واذا كان فيه الايجاب المعدول لزمت عنه النتيجة فلذلك يجب ان نتحفظ هذا الموضع ونتدرب فى تحصيله حتى لا يغيب عنا ونجده متى احتجنا اليه

وهذا انما يكون متى كانت قوة السلب قوة الايجاب وذلك فى مثل قولنا اذا سئلنا عن سقراط وسقراط موجود وفى حال يمكن ان يكون فيها حكيما هل سقراط حكيم ام لا فان شئنا ان نقول سقراط لا حكيم وان شئنا قلنا سقراط ليس بحكيم فتكون قوة الايجاب المعدول فى هذا الجواب هى قوة السلب بعينها واما ان لم يكن سقراط موجودا فالجواب انما يكون بالسلب فقط لا بالايجاب المعدول وكذلك ان كان موجودا فى الوقت الذى لم يكن من شانه ان يكون فيه حكيما

فقد قلنا فى القضايا البسيطة والعدمية والمعدولة الموجبات منها والسوالب وبينا التقابل فيها وقلنا كيف يستعمل السلب فيها ومتى تكون قوة السلب وقوة الايجاب المعدول واحدة وبينا الاسم المعدول على كم معنى يقال وقلنا قبل هذا كله كيف يكون التقابل بين المتقابلات وكيف يقتسم الصدق والكذب القضايا [f.º 31] الموجبة والسالبة فينبغى الان ان نقايس بين هذه القضايا حتى نرى ما منها اعم صدقا وما منها اخص وكذلك نقايس ايضا بينهما فى الكذب حتى نرى ما منها ايضا اعم كذبا وما منها اخص وهذه القضايا هى البسائط والعدميات والمعدولات ولنرتب هذه الاصناف الثلاثة كل صنف منها فى سطر ولنبدا فى السطر الاول بالبسيطتين وفى السطر الثانى بالعدميتين وفى السطر الثالث بالمعدولتين ولنضع فى اول السطر الاول الموجبة البسيطة وبعد ذلك فى ذلك السطر السالبة البسيطة وفى اول السطر الثانى السالبة العدمية وبعدها فى ذلك السطر الموجبة العدمية وفى اول السطر الثالث السالبة المعدولة وبعدها فى ذلك السطر الموجبة المعدولة ولنجعل فى كل سطر بين قضيتين مكانا ابيض حتى لا يختلط الخط وتبين

للعين كل قضية بنفسها ولناخذ هذا المثال فى القضايا المهملة وهذه صورته

الانسان يوجد عالما	الانسان ليس يوجد عالما
الانسان ليس يوجد جاهلا	الانسان يوجد جاهلا
الانسان ليس يوجد لا عالما	الانسان يوجد لا عالما

وهو بين ان كل قضية من هذه القضايا موضوعتين فى سطر واحد فانهما متقابلتان اعنى ان الموجبة منهما مقابلة للسالبة كما ان هذه القضايا الموضوعة بعضها فوق بعض اذا نظرت فهى متلازمة وذلك ان الموجبة البسيطة وهى قولنا الانسان يوجد عالما اذا صدقت فان السالبة العدمية التى تحتها وهى قولنا الانسان ليس يوجد جاهلا تكون صادقة ايضا فانه اذا كان عالما فليس بجاهل فيلزم عن الموجبة البسيطة السالبة العدمية لاكن السالبة العدمية اكثر صدقا من الموجبة البسيطة وذلك ان الموجبة البسيطة انما تصدق على الانسان فى وقت كونه عالما فقط والسالبة العدمية تصدق عليه فى ذلك الوقت وفى وقت طفولته فتكون الموجبة البسيطة اخص صدقا من السالبة العدمية وتكون السالبة العدمية اكثر صدقا منها وتكون حال السالبة المعدولة عند الموجبة البسيطة كحال السالبة العدمية منها لان قوة السالبة البسيطة وقوة السالبة المعدولة واحدة واذا اعتبرنا حالهما فى الكذب اعنى حال الموجبة البسيطة وحال السالبة العدمية وجدنا السالبة [f.° 31 v.°] العدمية اخص كذبا من الموجبة البسيطة التى فوقها وذلك ان السالبة العدمية انما تكذب على الانسان فى حين ما يكون عالما فقط واما الموجبة البسيطة فتكذب عليه فى حين ما يكون جاهلا وفى حال الطفولة ايضا فتكون الموجبة البسيطة اكثر

كذبا من السالبة العدمية والسالبة العدمية اخص كذبا منها وحال السالبة المعدولة من الموجبة البسيطة فى هذه العبرة حال السالبة العدمية منها

واما تناسب القضايا التى فى اواخر السطور المرتب بعضها فوق بعض ايضا فى عموم الصدق وخصوصه وفى عموم الكذب وخصوصه وفى تلازمها ايضا فالحال فيها كالحال فى هذه التى تقدمت بعد ان تنزل الموجبة العدمية نظيرا للموجبة البسيطة والسالبة البسيطة نظيرا للسالبة العدمية والموجبة المعدولة قوتها قوة الموجبة العدمية فلننظر فيها فنقول انه يظهر ان الموجبة العدمية وهى قولنا الانسان يوجد جاهلا يلزمه الانسان ليس يوجد عالما وذلك انه اذا كان جاهلا فليس بعالم لاكن السالبة البسيطة اعم صدقا من الموجبة العدمية لانها (1) الموجبة العدمية انما تصدق على الانسان فى وقت نصفه فيه بالجهل فقط واما قولنا ليس بعالم فهو يصدق عليه فى حال كونه جاهلا وفى حال طفولته ايضا فهى اعم صدقا من الموجبة العدمية والموجبة العدمية اخص صدقا منها وحال الموجبة المعدولة من السالبة البسيطة حال الموجبة العدمية منها واما حال تناسبها فى الكذب فما كان منها اخص صدقا فهى اعم فى الكذب وما كان منها اعم صدقا فهى اخص كذبا

فقد ذكرنا حال هذه القضايا فى النسبة على الاطلاع فلنذكر حال مناسبتها على الافكار ولننظر من ذلك اولا فى الموجبة البسيطة وفى الموجبة العدمية التى تقاطرها فنقول انهما مكذبان جميعا على الطفل ولاكن اذا اتفق ان كانت احداهما صادقة كانت الاخرى كاذبة ضرورة فان الانسان اذا صدق عليه

---

(1) Ms. لانما.

انه عالم كذب عليه انه جاهل وكذلك اذا صدق عليه انه جاهل كذب عليه انه عالم فالذى يلزم هنا انما هو كذب احداهما عن صدق الاخرى لا صدق احداهما عن كذب الاخرى اذ قد يتفق ان تكونا جميعا كاذبتين وذلك فى حين ما لا يتصف الانسان لا بالعلم ولا بالجهل وذلك فى حال الطفولة وحال الموجبة المعدولة التى [f.° 32] تحت الموجبة العدمية من الموجبة البسيطة حال الموجبة العدمية منها

واما حال السالبة البسيطة من السالبة العدمية المقاطرة لها فان كل واحدة منهما قد تكذب حيث تكذب صاحبتها وتصدق حيث تصدق لاكن اذا كذبت احداهما صدقت الاخرى ضرورة فلنبين الان هذا فنقول ان قولنا الانسان ليس يوجد جاهلا هو كاذب واذا كان هذا كذبا فمقابله صادق وهو قولنا الانسان يوجد جاهلا واذا كان هذا صادقا فمقاطره وهو قولنا الانسان يوجد عالما كاذب واذا كان هذا كذبا فمقابله وهو قولنا الانسان ليس يوجد عالما صادق فاذا اذا كذب قولنا الانسان ليس يوجد جاهلا يصدق الانسان ليس يوجد عالما وذلك ما اردنا وبمثل هذا البيان يتبين انه اذا كذبت السالبة البسيطة ان السالبة العدمية صادقة وليس يلزم اذا صدقت احداهما ان تكذب الاخرى اذ كانا جميعا يصدقان على الطفل فالذى يلزم فى هذه انما هو صدق احداهما عن كذب الاخرى وحال السالبة المعدولة من السالبة البسيطة حال السالبة العدمية منها

فقد ذكرنا حال تناسب هذه القضايا المهملة على الاطلاع وعلى الاقطار وبقى ان نورد حال جميع القضايا الباقية اعنى الشخصية والمتضادة وما تحت المتضادة وضربى المتناقضة والحال فيما ينتسب منها كلها على الاطلاع كالحال فى هذه

المهملة وانما تختلف حال نسبتها اذا قويس بين ما يقع منها على الاقطار فلنترك ذلك للناظر ولنكله الى فهمه وان كان ويقع فراغ زدناه الى هذا الموضع ان شاء الله

واذا بدل ترتيب اجزاء القضية مثل ان يقدم منها متاخر او يتاخر متقدم بعد ان يبقى المحمول محمولا والموضوع موضوعا فانها قضية واحدة بعينها مثل قولنا يوجد الانسان عدلا او الانسان يوجد عدلا او يوجد عدلا الانسان فان هذه كلها قضية واحدة ومعناها معنى واحد وقد قلنا ايضا ان القضية تكون واحدة اذا كان معنى المحمول فيها واحدا وكذلك معنى الموضوع وان دل على كل واحد منهما باسماء كثيرة مترادفة وتكون القضية اكثر من واحدة اذا كان المحمول يدل على اكثر من معنى واحد او الموضوع او كلاهما ومحمول القضية يكون واحدا اذا دل عليه بلفظ مفرد يدل على معنى واحد او بلفظ مركب تركيب اشتراط وتقييد واللفظ المركب تركيب اشتراط [f.° 32 v.°] اما ان يدل على معنى واحد مثل الحيوان الناطق على الانسان او يدل على اكثر من معنى واحد مثل الحيوان الابيض او الكاتب او المهندس وما قيل فيه انه يدل على معنى واحد فهو الذى تركيبه بالذات وما قيل فيه انه يدل على اكثر من معنى واحد فهو الذى تركيبه بالعرض وهذا الذى تركيبه بالعرض يشبه اذا حمل على موضوع ما ان يكون بمنزلة الاسم المشترك يدل على عدة المعانى المفردة التى ركب منها وهذا الاسم الذى بهذه الصفة تكون القضية التى هو محمولها على عدة المعانى التى يتضمنها هذا الاسم المركب وكذلك ان كان موضوعا فى القضية تكون القضية ايضا كثيرة لا واحدة فان قولنا زيد كاتب ابيض يشبه ان يكون قضيتين محمول احداهما كاتب ومحمول الاخرى ابيض كانه قال زيد كاتب زيد

ابيض ومعنى قولنا فى التركيب انه بالذات وانه بالعرض هذا الذى اقوله وذلك ان التركيب الذى بالذات هو ان يكون فى جوهر هذه الاسماء التى ركبت وفى طباعها ان يقيد احدهما بالاخر وان يردف به مثل الحيوان النـاطق فان فى جوهر الحيوان وفى طباعه ان يردف بالناطق من جهة ما هو حيوان ونعنى بالعرض اذا لم يكن ذلك فى جوهره ولا فى طباعه مثل الكاتب الابيض والطبيب المهندس فانه ليس فى جوهر الكتابة ان يكون ابيض ولا فى جوهر الطبيب من جهة ما هو طبيب الهندسة فهذا هو الذى نعنى بقولنا بالذات وبالعرض

القول فى جهات القضايا

وقد قلنا الجهات ما هى اذا ذكرنا القضايا ذوات الجهات والجهات الاول التى للموجودات ثلاث ضرورية وممكنة ومطلقة والجهة انمـا نعنى بها اللفظة التى تدل على كيفية وجود المحمول للموضوع وهى بالجملة اما لفظة تدل على الضرورة مثل قولنا زيد بالضرورة يمشى واما على الامكان مثل قولنا زيد بامكان يمشى او ممكن ان يمشى او لفظة تدل على انه يمشى من غير امكـان ولا ضرورة وهذه القضية هى الـتـى تعرف بالوجودية وبالمطلقة والقضية التى هى ضرورية فى مادتها غير التى هى ضرورية فى جهـتهـا فانه قد تكون الجهة ضرورية والمادة غير ضرورية وبالجملة قد تخالف المادة الجهة وذلك ان قولنا الانسان يمكن ان يكون حيوانا هى ممكنة فى جهتها ضرورية فى مادتها فان الانسان بالضرورة هو حيوان وقد تكون

المادة ممكنة والجهة ضرورية مثل قولنا الانسان باضطرار يمشى فان الجهة ضرورية والمادة وهى يمشى ممكنة

والمقدمة المطلقة [f.° 33] وهى الوجودية قد جرت العادة ان تحذف منها الجهة وهى التى تدل على الوجود فتقول الانسان يمشى تريد انه يمشى بالفعل وكان حذف الجهة علامة على هذا المعنى اعنى على وجود المحمول للموضوع من غير امكان ولا ضرورة وقد يمكن ان تكون الجهة ضرورية والمادة ايضا ضرورية مثل قولنا الانسان بالضرورة حيوان والثلاثة باضطرار عدد فرد وكذلك يمكن ايضا ان تكون الجهة ممكنة والمادة ممكنة مثل قولنا الانسان يمكن ان يمشى وكذلك تكون مطلقة فى جهتها ومادتها مثل قولنا الانسان يمشى اذا كان ماشيا بالفعل فمن حيث حذفت لفظ الجهة تدل على الجهة ومن حيث كان ماشيا بالفعل كان من طبيعة الموجود الذى ليس بممكن ولا اضطرارى وهذا هو الذى نعنى بالموجود المطلق وذلك ان المحمول اذا لم يفارق الموضوع اصلا وكان ملازما له قلنا فيه انه ضرورى واذا لم يكن موجودا فيه وكان يتهيا ان يوجد له فى المستقبل وان لا يوجد قلنا فيه انه ممكن واذا كان من طبيعة الممكن وحصل الان موجودا بالفعل قلنا فيه انه موجود مطلق وكان هذا الموجود متوسط بين الضرورى والممكن فمن حيث انه موجود بالفعل اشبه الضرورى ومن حيث انه قد كان معدوما وغير موجود وهو ايضا فى المستقبل يمكن ان يوجد وان لا يوجد اشبه الممكن وحذف الجهة فى القضية انما يدل على ان المحمول من الموضوع بهذه الصفة اعنى موجودا بالفعل وانما سميت هذه مطلقة اذ كانت لا تشترك فيها جهة اصلا وسميت وجودية لانها تدل على الوجود غير مشترك فيه لا ضرورة ولا امكان

وقد قلنا السلب والايجاب كيف يكون فى القضايا البسيطة والمعدولة فيما تقدم فالسالبة الممكنة غير سالبة الممكن وذلك ان السالبة الممكنة هى التى توجب الامكان وتسلب الوجود كقولنا كل انسان يمكن الا يوجد عادلا وسالبة الممكن هى التى تسلب الامكان وتوجب الوجود كقولنا كل انسان لا يمكن ان يوجد عادلا وكذلك سالبة الاضطرار غير السالبة الاضطرارية فان سالبة الاضطرار هى التى ترفع الاضطرار وتوجب الوجود كقولنا الحيوان ليس باضطرار يمشى والسالبة الاضطرارية هى التى توجب الاضطرار وتسلب الوجود كقولنا الحيوان باضطرار ليس يمشى والاربعة بالاضطرار ليست عددا فردا

والضرورى والممكن والمطلق قد يقال [f.° 33 v.°] كل واحد منها باشتراك على معان فان الممكن قد يقال على الضرورى ويقال على المطلق والممكن الحقيقى هو ما ليس بموجود الان ويتهيا فى اى وقت اتفق من الزمان المستقبل ان يوجد وان لا يوجد واما الضرورى فانه يقال على ثلاثة انحاء احدها الموجود الدائم الذى لم يزل ولا يزال فانه هذا يقال فيه ضرورى الوجود والثانى الموجود فى الموضوع ما دام موضوعه موجودا وهذا مثل الخواص لموضوعاتها فانها ضرورية الوجود للموضوع ما دام الموضوع موجودا والثالث الموجود فى الموضوع ما دام هو موجودا فى ذلك الموضوع وذلك كالاعراض المفارقة فانها ضرورية فى الموضوع ما دامت موجودة لا ما دام موضوعها موجودا وذلك مثل القيام والقعود والاضطرار الحقيقى هو الاول والمطلق ايضا يقال على هذه المعانى التى قيل عليها الاضطرارى الا ان المطلق الحقيقى هو الموجود بالفعل ما دام موجودا وهو الذى فسرناه قبل هذا الموضع

القول فى تلازم القضايا ذوات الجهات

واذ قلنا فى القضايا المتقابلة وذكرنا التقابل فيها كيف ومتى يكون فلنذكر الان القضايا المتلازمة ولنورد منها جملة يكون الكلام فيها تنبيها على ما يبقى منها ان شاء الله فنقول ان قولنا غير الممكن يفهم منه الممتنع ويلزمه ومقابل الممتنع ليس بممتنع وما ليس بممتنع فهو اما واجب واما ممكن واذا كان مقابل قولنا غير ممكن هو ممكن ومقابل قولنا ممتنع ليس بممتنع فيكون اذا قولنا ممكن وغير ممكن يلزم قولنا ممتنع وغير ممتنع اعنى انه يلزم الممكن الغير ممتنع ويلزم الغير ممكن الممتنع وما هو ممتنع فليس بواجب فغير الممتنع اذا واجب فلنرتب هذه المتلازمات فى هذا الموضع بعضها تحت بعض ومقابلاتها التى يكن بها انها متلازمات بازائها بعضها تحت بعض ايضا وننظر فى وجه تلازمها وهذه هى صورتها

ممكن ان يوجد	ليس بممكن ان يوجد
ليس ممتنعا ان يوجد	ممتنع ان يوجد
واجب ان يوجد	ليس واجبا ان يوجد

[f.º 34] لكن قولنا ليس واجبا ان يوجد ان كان لزم عن قولنا ليس بممكن ان يوجد فسيلزم مقابل قولنا ليس واجبا ان يوجد وهو واجب ان يوجد قولنا ممكن ان يوجد وهو مقابل قولنا ليس بممكن ان يوجد لاكنه يظهر ان ما هو ممكن فليس بواجب فان لم يكن يلزم قولنا ممكن ان يوجد قولنا واجب

ان يوجد فسيلزم مقابله وهو قولنا ليس واجبا ان يوجد لاكن إن لزم قولنا ليس واجبا ان يوجد قولنا ممكن ان يوجد فسيلزم قولنا واجب ان يوجد قولنا ليس بممكن ان يوجد وهو محال لان ما هو واجب ان يوجد فليس يقال فيه انه ليس بممكن ان يوجد فاذا بهذا الاعتبار فى هذا الموضع لا يصلح ان يوضع فيه من المتلازمات قولنا واجب ان يوجد وليس واجبا ان يوجد ولعله يصلح ان يوضع بدل قولنا واجب ان يوجد قولنا ليس واجبا الا يوجد وهى سالبة الواجب المعدولة ونضع بدل قولنا ليس واجبا ان يوجد قولنا واجب الا يوجد وهى موجبة الواجبة المعدولة فتكون المتلازمة هكذا ممكن ان يوجد ليس ممتنعا ان يوجد ليس واجبا ان لا يوجد وتكون مقابلات هذه ايضا متلازمة وهى قولنا ليس بممكن ان يوجد ممتنع ان يوجد واجب ان لا يوجد فهذه هكذا يظهر منها انها متلازمة بايسر تامل

فلننظر فى المتلازمة المعدولة فى الواجبة منها والممكنة والممتنعة

ممكن ان لا يوجد	ليس ممكنا ان لا يوجد
ليس واجبا ان لا يوجد	واجب ان لا يوجد
ليس ممتنعا ان لا يوجد	ممتنع ان لا .يوجد

فاذا نظرت فى هذه وجدت قولنا ليس ممكنا ان لا يوجد يلزمه ويتبعه قولنا ممتنع الا يوجد لاكن قولنا ممتنع الا يوجد لا يلزم قولنا واجب ان لا يوجد بل يقابله ويضاده لان ما هو واجب ان لا يوجد فاللازم له انما هو ممتنع ان يوجد لا قولنا ممتنع ان لا يوجد واذا كان هذا هكذا فاللازم اذا لقولنا ممتنع ان لا يوجد انما هو قولنا واجب ان يوجد واذا كان

هكذا فهو لازم ايضا لقولنا ليس ممكنا ان لا يوجد [f.º 34 v.º]
واذا لزم قولنا واجب ان يوجد قولنا ليس ممكنا ان لا يوجد
فيلزم اذا قولنا ممكن ان لا يوجد قولنا ليس واجبا ان يوجد
وهو نقيض قولنا واجب ان يوجد فتكون المتلازمة هاهنا بهذا
الاعتبار هكذا ممكن ان لا يوجد ليس واجبا ان يوجد ليس
ممتنعا ان لا يوجد ليس ممكنا ان لا يوجد واجب ان يوجد
ممتنع ان لا يوجد فنبدل فى هذه الصورة موجبة الواجب
المعدولة وهى قولنا واجب ان لا يوجد بموجبة الواجب البسيطة
وهى قولنا واجب ان يوجد ونبدل سالبة الواجب المعدولة وهى
قولنا ليس واجبا ان لا يوجد بسالبة الواجب البسيطة وهى قولنا
ليس واجبا ان يوجد فهذه هى المتلازمات المعدولة منها
والبسائط

واذا اخذ الممكن هاهنا بمعنى الوجود بالفعل او بمعنى
الضرورى الوجود على ما قيل فيه فانه يلزمه ويتبعه الواجب
فيقال ان ما هو ممكن ان يوجد فواجب ان يوجد وما ليس
بممكن يلزمه ويتبعه ما ليس بواجب واما اذا اخذ الممكن على
المعنى الحقيقى وهو الذى قلنا فيه انه الذى ليس بموجود الان
ويتهيا ان يوجد فى المستقبل وان لا يوجد فان هذا الممكن
ليس بواجب وقد يمكن ان يصدق هو وسالبته على الشىء
الواحد بعينه مثل ان يصدق انه يمشى وانه لا يمشى مثل انه
ممكن له المشى وعدمه فان هذا الممكن ليست الموجبة
والسالبة منه تقتسمان الصدق والكذب بل قد يصدقان جميعا
على الشىء الواحد واما موجبة الواجب وسالبته المتقابلتان
فانهما يقتسمان الصدق والكذب دائما فان ما هو واجب ان
يكون كذا فانه ليس يصدق عليه ان يكون ليس بواجب ان
يكون كذا بل اذا صدقت احداهما كذبت الاخرى فلذلك ليس

يلزم ان تتبع موجبة الواجب موجبة الممكن لانه لو كان قولنا ما هو واجب ان يكون يتبع قولنا ممكن ان يكون ويتبع قولنا ليس واجبا ان يكون ممكن ان لا يكون وكانت الموجبة الممكنة والسالبة الممكنة تصدقان على الشىء الواحد بعينه لكانت موجبة الواجب وسالبة الواجب المتقابلتان تصدقان على الشىء الواحد بعينه وهذا محال فاذا الممكن الحقيقى لا يلزم الواجب ولا يتبعه فان كان [f.° 35] يلزم ويتبع فانما يكون ذلك للممكن الذى بالفعل او الذى بمعنى الضرورى

فهرسة الجزء الاول من كتاب
المدخل لصناعة المنطق

[مقدمة الكتاب] ٥
[فصل فى غرض المنطق ومنفعته] ١٦
[فصل فى موضوعات المنطق] ٢٠
[فصل فى معنى عنوانه] ٢٢
[فصل فى اجزاء المنطق] ٢٣
الباب الاول ٣١
فصل [فى الالفاظ] ٣١
فصل [فى المعانى] ٣٢
فصل القول فى اللفظ المفرد ٣٢
فصل [فى الموضوع والمحمول] ٣٣
فصل [فى ان المحمول والموضوع قد يكون كل واحد
منهما كليا وقد يكون جزئيا] ٣٤
فصل [فى أنواع الكليات المفردة] ٣٥
فصل فى الجنس والنوع ٣٥
فصل القول فى الفصل ٣٧
فصل القول فى الخاصة ٣٨
فصل فى العرض ٣٩

فصل القول فى الكليات المركبة ٤٠
فصل القول فى الذاتى والعرضى ٤١
الباب الثانى ٤٢
[فصل فى ان الاسماء قد تكون مشتركة ومتواطئة
ومتباينة ومترادفة ومشتقة] ٤٢
فصل [فى كلى الجوهر وكلى العرض] ٤٣
[كتاب المقولات] ٤٤
فصل القول فى الجوهر ٤٤
القول فى الكم ٤٧
الباب الثالث القول فى الكيفية ٥١
القول فى الملكة والحال ٥١
فصل [فى النسبة بين الجوهر وسائر المقولات] ٥٤
القول فى الاضافة ٥٦
القول فى مقولة متى ٥٩
القول فى مقولة اين ٦١
القول فى مقولة الوضع ٦١
القول فى مقولة له ٦٢
القول فى مقولة ان يفعل وينفعل ٦٢
فصل [فى الحمل] ٦٣
القول فى المتقابلات ٦٤
القول فى معنى ما بالذات وما بالعرض ٦٩
القول فى المتلازمة ٧٠
القول فى المتعاندة ٧١
القول فى معنى المتقدم والمتاخر ٧٢
القول فى معنى معا ٧٣
كتاب العبارة ٧٥

القول فى الاسم ٧٨
القول فى الكلمة وهى الفعل عند النحاة ٧٩
الكلام فى القول ٨٠
فصل [فى تقابل القضايا] ٨٤
فصل [فى انقسام القضايا المتقابلة] ٨٥
فصل [فى القضايا البسيطة والعدمية والمعدولة الموجبات منها والسوالب وفى التقابل فيها وكيف يستعمل السلب فيها] ٨٩
[فصل فى احوال القضايا كلها وفى اقتسامها الصدق والكذب] ٩٤
القول فى جهات القضايا ٩٩
القول فى تلازم القضايا ذوات الجهات ١٠٢